أساليب الحياة وأساليب الحب دراسة ارتباطيّة

د . لؤي خزعل جبر
كليّة التربية الأساسيّة / جامعة المثنّى

المُجمَل : استهدفت الدراسة الحاليّة : [١] قياس أساليب الحياة وأساليب الحب ، و[٢] تعرّف العلاقات ضمن وبين أساليب الحياة وأساليب الحب ، و[٣] قياس مدى قدرة أساليب الحياة والنوع على التنبؤ بأساليب الحب . فطبّقت ثلاثة مقاييس : مقياس أساليب الحياة LSS ، ومقياس اتجاهات الحب LAS ، ومقياس الحب الثلاثي TLS ، على عيّنة مكوّنة من (٩٤) طالباً وطالبة . وبعد تحليل البيانات ، خرج البحث بنتائج كثيرة منها : أن هناك (١٣) معامل ارتباط دال بالاتجاه الايجابي : ثلاثة للاكتفاء الذاتي (مع الحميمية والشغف والالتزام) ، وواحد للاستمتاع (مع العابث) ، وخمسة للاجتماعي (مع الشهواني والعابث والرفقوي والعملي والشغف) ، وواحد لضبط الذات (مع العملي) ، وثلاثة للتسويق (مع الشهواني والعابث والشغف) ، كما تم تحديد جملة متنبئات دالة بأساليب الحب : الاجتماعي بالشهواني ، والتسويق والاجتماعي بالعابث ، والاجتماعي بالرفقوي ، وضبط الذات والاكتفاء الذاتي بالعملي ، والاكتفاء الذاتي والمسرات والمخاطرة بالحميمية ، والاجتماعي بالشغف ، والاكتفاء الذاتي بالالتزام . مما يوحي بوجود صراع قيمي ايجابي كامن في الثقافة الاجتماعيّة العراقيّة ، تضطر الشباب – على المستوى الشعوري و/أو اللاشعوري – لابتكار تنظيم نفسي دينامي تتعايش في داخله مركّبات الصراع ، يتفادى تهديد الواقع الحاضر في الوقت ذاته الذي يَعِدُ فيه بتغييره المُستقبلي ، كما يشير إلى اشتغال تلك المتغيرات على نحو خاص ضمن السياق الثقافي العراقي . وبناءً على هذه النتائج والاستنتاجات تم تقديم جملة توصيات ومقترحات .

الكلمات المفتاحيّة : أساليب الحياة ، التوجهات الخلقيّة ، التوجهات العُصابية ، الاهتمام الاجتماعي ، أساليب الحب .

المُشكلة

" ليس الحُب – بالأساس – علاقة بشخص معيّن ، إن الحب موقف ، اتجاه للشخصية ، يحدد علاقة الشخص بالعالم ككل ، لا نحو موضوع واحد للحب . فإذا أحب الشخص شخصاً آخر وحده ،

وكان غير مكترث ببقية رفاقه ، فإن حبه ليس حباً ، بل هو تعلّق تكافلي وأنانية متّسعة " (فروم، ٢٠٠٠، ص٤٧) .

على الرغم من الاستبصارات العميقة التي قدمها أعلام علم النفس – Freud وFromm وAdler وHorney وMaslow – منذ بدايات القرن العشرين عن طبيعة الحب ومكوناته وديناميّاته ، ظل موضوع " الحُب " دون تفحّص امبيريقي حتى سبعينيات القرن العشرين ، عندما ميز Rubin 1970 بين الحب Love والإعجاب Liking ، وصمم مقياساً لقياس هاتين الخاصيتين ، مفترضاً أن الإعجاب ينطوي على التقدير الايجابي والاحترام للآخر وشيء من العاطفة ، بينما ليس الحب هو الإعجاب الشديد فحسب ، بل ينطوي على ثلاثة مكونات ، هي : التعلّق Attachment ، والحميميّة Intimacy ، والرعاية Caring (Rubin, 1970, p.265-273) . ليضيف Lee 1973 تنظيره العميق عن " أساليب الحب " ، التي حددها بستة : الشهواني (الشغفي الإيروسي) والعابث (اللاعب غير الملتزم) والرفقوي (الصداقة) ، والتواكلي (التملكي الاستحواذي) والعملي (البرغماتي الحسابي) والروحي (الغيري المانح) (Hendrick & Hendrick, 2006, p.153) . ويطرح Sternberg 1986 تنظيره المهم عن " الحب الثلاثي " ، الذي حدد فيه أساليب الحب بسبعة : الصداقة (الحميمية) والافتتاني (الشغف) والفارغ (الالتزام) والرومانسي (الحميمية والشغف) والرفقوي (الحميمية والالتزام) والأحمق (الشغف والالتزام) والكامل (الحميمية والشغف والالتزام) (Sternberg, 2006, p.184-187) .

وقد استثارت هذه الصياغات المفاهيميّة لأساليب الحب كماً هائلاً من الدراسات ، التي حفرت في بنيتها النظرية واستقصت علاقاتها بعدد كبير من المتغيرات النفسيّة والديموغرافيّة. إلا إنها أغفلت – كما يعتقد الباحث – بحث نقطة جوهريّة تربط الاستبصارات العميقة الأولى بالتطورات التنظيرية اللاحقة ، إلا وهي صِلتها بأساليب الحياة . إذ دأب المنظّرون المؤسسون ، ولا سيما Adler و Fromm ، على تأكيد تجذّر الحب في الأنماط الكليّة لارتباط الإنسان بالعالم والآخرين ، وانعكاس تلك الأنماط في طبيعة وديناميّات أساليبه في الحب . ولكن الباحث لم يجد – بعد تتبع دقيق – من درس هذه الصلة ، ولذلك تأتي دراسته الحاليّة لـ : (١) سدّ هذه الثغرة المُهمّة في الدراسات السابقة ، (٢) تعميق وتطوير تنميط أساليب الحياة ، (٣) دراسة أساليب الحب لأول مرّة في السياقات العراقيّة ، وربما العربيّة .

أهداف البحث

- قياس أساليب الحياة وأساليب الحب .
- تعرّف العلاقات ضمن وبين أساليب الحياة وأساليب الحب .

- قياس مدى قدرة أساليب الحياة والنوع على التنبؤ بأساليب الحب .

الخلفيّة النظريّة [1]

أساليب الحياة Life Styles

نظريّة Adler 1930

أكّد Adler أن الإنسان في كفاحه من أجل سدّ النقص وتحقيق الكمال يطوّر أساليب مميّزة للسلوك ، وهذه الأساليب المميّزة التي يسعى الفرد من خلالها لسدّ النقص تمثّل (أسلوب الحياة) الخاص به (آدلر، ٢٠٠٥، ص٨٨-٨٩) . فأسلوب الحياة يعني " كيف يعيش الناس حياتهم وكيف يتعاملون مع المشاكل والناس الآخرين " . وتتمثّل أساليب الحياة بأربعة ، ثلاثة سلبيّة وواحد إيجابي ، هي :

- أسلوب الأخذ Getting : يتوقّع الفرد أن يحصل على كل شيء من الآخرين ، فيعتمد عليهم بالكامل . وهذا يتولّد نتيجة عدم قدرة الشخص على التغلّب على مشاعر النقص لديه ، واعتقاده إنه من خلال الاعتماد على الآخرين وعدم تصديه بنفسه لمواجهة الحياة سيسد نقصه وسيتمكّن من العيش في العالم .
- أسلوب السيطرة Ruling : لا يتوقّع أن يحصل على شيء من الآخرين ، فيهاجمهم ويعتدي عليهم ويعاملهم بقسوة ويحاول أن يسيطر عليهم . وهذا يتولّد أيضاً نتيجة عدم قدرة الشخص على التغلّب على مشاعر النقص لديه ، واعتقاده إنه من خلال الاعتداء على الآخرين سيسد نقصه وسيتمكّن من العيش في العالم .
- أسلوب التجنّب Avoiding : لا يريد شيئاً من الآخرين ، ولا يقوم بأي محاولة لمواجهة مشاكل الحياة ، فيتجنبها خوف الإخفاق . وهذا يتولّد أيضاً نتيجة عدم قدرة الشخص على التغلّب على مشاعر النقص لديه ، واعتقاده إنه من خلال الابتعاد عن الآخرين وعدم تصديه لمواجهة الحياة سيتمكّن من العيش في العالم .
- الأسلوب المفيد اجتماعيا Socially Useful : عندما يتغلّب الفرد على مشاعر النقص ، فلا تتحوّل إلى عقدة نقص عنده ، سيتمكّن من التعاون مع الآخرين ، فهو لا يعتمد ولا يعتدي عليهم ولا يبتعد عنهم وإنما يتعاون معهم وينسجم معهم ، ويمتلك اهتمام اجتماعي عالي بالآخرين . ويتشكّل هذا الأسلوب من خبرة الحياة العائليّة ، فعندما يعامل الأبوان طفلهما باحترام ، ويتعلّم أهميّة

[1] تجنباً للتكرار ، وتوخياً للاختصار ، واتساقاً مع السياق المعتمد في الدراسات العالمية ، استدمج الباحث تحديد مصطلحات البحث (تعريف المتغيرات) في الخلفية النظرية ، إذ تتكفل بتحديد تلك المصطلحات بطريقة سياقية أدق وأعمق .

المساواة والتعاون ، سيكتسب أسلوب حياة توجّهه تحقيق أهداف تتفق والمصلحة الاجتماعية . (Sharf, 2000, p.129-130)

ويمكن التعرّف على أسلوب الحياة لدى كل فرد من خلال ملاحظة سلوكه في ثلاث مجالات أساسيّة : المجتمع والعمل والحب ، وكما يأتي :

- المجتمع : يفتقر (الآخذ والمسيطر والمتجنّب) للاهتمام الاجتماعي ، وتتملّكهم عقدة النقص فيعبّر عنها الآخذ بالخضوع للآخرين والتودد إليهم وموافقتهم على ما يقولون دون مناقشة ، والمسيطر بالاعتداء على الآخرين والحط من قيمتهم والتحكّم بهم ونقدهم والقسوة في التعامل معهم ، والمتجنّب بالابتعاد عن الآخرين والانزواء والهروب وتجنّب الخوض في المشكلات الاجتماعيّة ، بينما يتوافر (المفيد اجتماعيّاً) على الاهتمام الاجتماعي ، فتراه يحب الآخرين ويتعاون معهم ويساعدهم .
- العمل : الآخذ في عمله يخضع لرب العمل ويتودد له ، كما ينصاع لزملائه ويعمل بكل جهده ليحصل على رضاهم ، بينما تجد المسيطر متمرّد على الدوام ، ينتقد ويتهكّم ويربك سير العمل ، والمتجنّب لا تسمع له صوتاً ، فهو يعمل في زاوية بعيدة ويتجنّب أي مشكلة أو تصادم مع رب العمل أو الزملاء . وذلك بخلاف المفيد فهو يتعاون مع الآخرين ويتفق معهم في بعض المواقف ويختلف معهم في أخرى على أسس موضوعيّة ، ويواجه المشاكل .
- الحب : العلاقات بين الجنسين وتوزيع الأدوار بينهما يجب أن يؤسس على مبدأ غير متحيّز ، ولكن الواقع يشير إلى غير ذلك ، إذ نلاحظ تسيّد أسلوب السيطرة عند الرجال في التعامل مع النساء ، كما يجري تعزيز ذلك عبر أساليب التنشئة والقانون والنظام التربوي ، ويجري تدريب الجنسين على فكرة تفوّق الرجل ونقص المرأة ، فيتم تثمين الصفات الذكوريّة وتبخيس الصفات الانثويّة ، فالرجل قوي وقادر وفاعل وعقلاني بينما المرأة ضعيفة وعاجزة وسلبيّة وعاطفيّة ، والغريب إن هذا الموقف لا يقبله الرجال فحسب بل تقبله المرأة كذلك . وقد وجد آدلر إن هناك ثلاثة ردود فعل عامة عند المرأة للاحتجاج على سيطرة الرجل عليها ، هي : (الإسترجال) تتخطّى المرأة مشاعر النقص عبر إظهار الصفات الرجوليّة وإخفاء الانثويّة ، و(الخضوع) تنصاع للدور المرسوم لها فتطيع وتخضع ، و(الإغراء) تبالغ في إظهار الأنوثة للسيطرة على الرجال وإخضاعهم (شلتز، ١٩٨٤، ص٧٠-٧٨ ; آدلر، ٢٠٠٩، ص١٤٠-١٤٢) .

نظريّة Horney 1945

بعد أن حددت Horney 1942 عشر حاجات بوصفها الحاجات المحورية في الطبيعة البشرية ، أدركت فيما بعد أن هذه الحاجات تترابط في نزعات أساسية " تمثّل موقفاً جوهرياً تجاه الآخرين

والذات ، وفلسفة مستقلة عن الحياة " (هورني، ١٩٨٨، ص١٣) . وحددت تلك النزعات بثلاث توجهات :

• التحرّك نحو الآخرين Moving toward people (النمط المطاوع) : يعكس الحاجات للشريك والعاطفة والتواضع القهري . يتضمن حاجة شديدة للحب والاستحسان والاستجابة لحاجات الآخرين ، والعيش وفق المثل العليا وتوقعات الآخرين ، والاسترضاء والخضوع وعدم توكيد الذات ، والاعتقاد بأن كل شخص آخر هو أفضل ، والاعتماد على الآخرين بإفراط ، فأي علامة واقعية أو متخيّلة للنبذ تكون مرعبة . ويبدو الحب – في هذا التوجه – " الهدف الوحيد الذي يستحق الكفاح والعيش من أجله ، وتبدو الحياة بدون حب لا طعم لها وعديمة الجدوى وخاوية . فيتحول الحب إلى شبح يطارد على حساب استبعاد كل شيء آخر ، إذ يصبح الناس والطبيعة والعمل وأي نوع من المتعة بلا معنى تماماً ما لم يكن هناك شيء من صلة الحب تضفي عليها طعماً وحيوية " .

• التحرّك ضد الآخرين Moving against people (النمط العدواني) : يعكس الحاجات للقوة والاستغلال والاعتراف الاجتماعي والانجاز الشخصي . يتضمن الاعتقاد بأن الأكثر مكراً هو الأكثر صلاحية للبقاء ، والإيمان بالتفوق والقوة والضراوة والشراسة ، والحكم على الآخرين بمفهوم الفائدة ، والاتصاف بالجدل والانتقاد والمطالبة والتلاعب والجرأة والثقة . ويؤدي الحب – في هذا التوجه – " دوراً لا أهمية له ، ليس لأن الفرد لن يفتتن أو لن تكون له علاقة وصال بإحدى النساء أو لن يتزوج ، ولكن ما يمتلك من أهمية قصوى هو الفوز برفيق مرغوب فيه بقوة ، رفيق يستطيع من خلال جاذبيته أو نفوذه الاجتماعي أو ثروته أن يعزز مركزه الخاص " .

• التحرّك بعيداً عن الآخرين Moving away from people (النمط الانعزالي) : يعكس الحاجات للإعجاب الشخصي والاستقلال والكمال . لا يحب الفرد ولا يكره ولا يتعاون ، فهناك مسافة عاطفية تبعده عن الناس ، ويكافح لتحقيق الاكتفاء الذاتي والاعتماد على إمكانياته ، ولديه حاجة ماسة للخصوصية وتحسس من أي محاولة للتأثير ، ويشعر بالتفرد والاختلاف والتميّز . وفيما يتصل بالحب في هذا التوجه ، فإن حياة المنعزل العاطفية " لا تسير وفق أسلوب مقنن كما في النمطين الآخرين اللذين تكون نزعاتهما موجهة نحو أهداف ايجابية : الحنو والألفة والحب عند الأول والتسلط والنجاح عند الثاني ، وإنما تكون أهدافه سلبية : لا يريد أن يتورط ولا يحتاج لأحد ولا يسمح للآخرين أن يتدخلوا في شؤونه أو أن يؤثروا فيه ... هناك ميل عام لقمع كل الأحاسيس حد الإنكار ... وبشكل خاص تجاه الناس الآخرين " (هورني، ١٩٨٨، ص٣٦-٦٧ ; شلتز، ١٩٨٤، ص١٠٦-١٠٧ ; آلن، ٢٠١٠، ص١٩٨-٢٠٢) .

نظريّة Fromm 1947

حدد Fromm خمسة توجّهات للطبع (الشكل الدائم نسبياً ، الذي توجد فيه الطاقة الإنسانيّة في عمليتي الاستيعاب والمشاركة الاجتماعية) ، أربعة سلبيّة وواحد إيجابي ، تعتمد هيمنة أحدها على الخصوصية الثقافية التي يعيش الفرد فيها إلى حد كبير ، فشخصيّة الفرد بكاملها – كما يعتقد – تقولبها طريقة ارتباط الناس ، وتحددها البنية الاجتماعية – الاقتصادية والسياسية للمجتمع ، إلى الحد الذي يتيح تحليل الفرد الاستدلال على كليّة البنية الاجتماعية .

• التوجّه التلقّفي : يرى أن مصدر كل خير في الخارج ، وأن السبيل الوحيد للحصول على ما يريد (مادة ، عاطفة ، حب ، معرفة) أن يتلقّفه من الآخرين ، وتتمثل مشكلة الحب لديه بكونه محبوباً وليس محباً ، فيحبّ من يمنحه الحب ، ومن الصعب أن يقول (لا) لشلل القدرة النقدية والاتكال على السلطات والناس ، ويشعر بالضياع عندما يكون وحيداً لعجزه عن تكوين القرار والمسؤولية .

• التوجّه الاستغلالي : يرى أن مصدر كل خير في الخارج ، وأن السبيل الوحيد للحصول على ما يريد هو سلب الأشياء من الآخرين بالقوة والخبث ، وتتمثل مشكلة الحب لديه بالشعور بالانجذاب إلى من يستطيع سلبه من غيره ، فلا يقع في حب شخص غير مرتبط ، ويعد موقفه مزيج من العداء والتلاعب وسوء الظن والكلبية والحسد والغيرة ، والمبالغة في تقدير ما عليه الآخرون وبخس ما يملكه.

• التوجّه الإدخاري : يرى إمكانية محدودة للحصول على شيء جديد من العالم الخارجي ، ولذلك يقوم الأمن لديه على الادخار والتوفير ، فيكون شحيح بالمال والأشياء والمشاعر والأفكار ، ويعتقد أن الحب امتلاك ، ويعجز عن التفكير الإنتاجي ، ويتصف بالوفاء للناس والذكريات والماضي والترتيب الجامد والتشدد الاضطراري .

• التوجّه التسويقي : يتجذر في خبرة الفرد لنفسه بوصفها سلعة ولقيمته بوصفها قيمة تبادلية ، والاعتقاد بأن النجاح المادي يعتمد على القبول الشخصي وعرض الشخصية للبيع وفق القيمة التبادلية ، كما يخبر الآخرين كسلع ، ويختزل الاختلاف بينهم إلى مجرّد الاختلاف الكمي من حيث الأكثر أو الأقل نجاحاً وجاذبية ، ولذلك تتسم علاقاته بالسطحية .

• التوجّه الإنتاجي : قدرة الفرد على استعمال قدراته وتحقيق إمكانيّاته المتأصلة ، والتحرر من الاعتماد على شخص يسيطر على قدراته ، فيخبر العالم بطريقتين : إعادة الإنتاج (فهم الوجود الواقعي بصورة تسجيلية) والتوليد (تصور المادة الجديدة وبعثها حيّة وإعادة خلقها من خلال النشاط العفوي للقدرات العقليّة والانفعاليّة) ، ويفهمه بآليّتين : الحب والعقل . فقدرته على الحب تمكنه من اختراق الجدار الذي يفصله عن الآخر ويفهمه (قدرة على الانفعال) ، وقدرته العقلية تمكّنه من النفاذ

من السطح ، ومن فهم ماهية الموضوع بالدخول في علاقة فعالة معه (قدرة على التفكير) . ورغم اختلاف موضوعات الحب ، وكذلك شدته ونوعيته ، فإن عناصر الحب الإنتاجي تتمثل بالاهتمام والمسؤولية والاحترام والمعرفة (فروم، ٢٠٠٧، ص٩٤-١٣٤) .

نظريّة Morris 1956

في كتابه " طرائق الحياة " The Paths of Life ، حدد Morris 1942 ثلاثة مكونات أساسية للشخصية الإنسانية : الديونيسية Dionysian (نزعات التحرر والانغماس في الرغبات الموجودة) ، والبروميثوسية Promethean (مجموع النزعات الفاعلة لتطويع وتجديد العالم) ، والبوذية Buddhistic (نزعات الذات لتنظيم نفسها عبر ضبط الرغبات) . وافترض أن الأفراد يختلفون في القوة النسبية لهذه المكونات ، وتتجلى تلك الاختلافات – ثقافياً – في الأديان والنظم الأخلاقية وأنماط الأدب والفلسفات . وبعد دراسته الرائدة لعينات كبيرة متعددة الثقافات على مدى قرابة العشر سنوات ، المثبتة في كتاب " تنوعات القيم البشرية " Varieties of Human Values ، انتهى Morris 1956 إلى تحديد ثلاث عشرة طريقة للحياة :

- الطريقة (١) : تثمين أفضل ما حققه الإنسان والمحافظة عليه . تأكيد الاعتدال والتقييد الاجتماعي، والتهذيب والدماثة والصفاء ، والمشاركة في الحياة الاجتماعية لفهم وصيانة منجزات الإنسان الجيدة .
- الطريقة (٢) : تشجيع الاستقلال ومعرفة الذات . ميل الإنسان لأن يعيش مفرداً ، يتجنب النشاط المنفتح على الآخرين ، والتوجه نحو معرفة الذات والاكتفاء الذاتي .
- الطريقة (٣) : إظهار الاهتمام التعاطفي بالآخرين . التعاطف والمشاركة الوجدانية والاهتمام بالآخرين ، وكبح الرغبة في توكيد الذات .
- الطريقة (٤) : خبرة البهجة والمتعة الحسية . ميل الإنسان للانغماس في الاستمتاع الحسي بالحياة، والابتهاج بالناس والأشياء ، واعتبار العزلة والحياة الاجتماعية أمرين ضروريين .
- الطريقة (٥) : الفعل والاستمتاع بالحياة عبر المشاركة الجماعية . الانفتاح على الآخرين بنشاط وتعاون ، والاستمتاع بتحقيق أهداف مشتركة للجماعة .
- الطريقة (٦) : السيطرة على القوى المهددة عبر العمل الثابت . النشاط الثابت والمستمر والكفاح من أجل تحسين أساليب السيطرة على الطبيعة والمجتمع .
- الطريقة (٧) : تقدير التنوع والقبول ببعض من كل الطرائق . أخذ شيء من كل أسلوب سابق ، والجمع بين المتعة والفعالية ، وعدم الاقتصار على طريقة واحدة في الحياة .

• الطريقة (٨) : الاستمتاع باللذة البسيطة سهلة التحقيق . الابتهاج بالمسرات البسيطة ، والخلو من الهم، والاستمتاع باطمئنان .

• الطريقة (٩) : التلقي الهادئ للسرور والسلام . الانفتاح التام على الطبيعة ، حيث يعتقد الإنسان بأن الأشياء الطبيعية تأتي بتلقائية ، مما يؤدي إلى إثراء الذات .

• الطريقة (١٠) : السيطرة على الذات وترسيخ المثاليات العالية . التحكم بالذات دون الانسحاب من العالم ، والمحافظة على الكرامة وتقدير الذات والرزانة .

• الطريقة (١١) : الاستغراق في الحياة الداخلية . التخلي عن العالم ، وتطوير الذات الداخلية للإنسان عن طريق التأمل ، حيث أن عالم المُثل الثري موجود في داخل الإنسان وليس في العالم الخارجي .

• الطريقة (١٢) : استعمال الطاقة البدنية في المغامرة والأعمال الخطرة . التوكيد على العمل واستعمال الطاقة البدنية في اقتحام العقبات والصعوبات والسيطرة عليها ، فالحظ للشخص المغامر .

• الطريقة (١٣) : وضع الذات تحت تصرف قوة خارجية . يتخلى الفرد عن نفسه ليستخدمه الآخرون، ويذعن للأشخاص والطبيعة (صالح، ١٩٨٨، ص٤٠٩-٤١٠ ; Morris, 1956, p.1-18) .

الصيغة التصنيفية المطوّرة لأساليب الحياة

بعد التحليل التفصيلي للصياغات التصنيفية لأساليب الحياة في التنظيرات الأربعة السابقة ، عمل الباحث على تركيب تلك الصياغات في بناء موحّد ، تضمن أربعة عشر أسلوب حياة ، يمكن – كما يعتقد – أن يقدّم مفهمة أشمل وأعمق لأساليب الحياة .

• أسلوب المحافظة : جوهر الحياة يكمن في (الاعتدال والمحافظة) . فالفرد ينبغي أن يعتدل في رغباته وعلاقاته ونشاطاته ، فيتجنّب الحماس الشديد والإفراط في الرغبات ، ويقدّر الصداقة ويفسح لها مكاناً في حياته ولكن لا ينبغي أن يرتبط بصداقات حميمية عميقة مع الكثير من الناس ، وعليه أن يشارك مشاركة نشطة في الحياة الاجتماعيّة لمجتمعه ، ولكن لا ليغيّره ، بل ليفهمه ويقدّره ويحافظ عليه . فالحياة ينبغي أن تتصف بالوضوح والتوازن والنظام ، وأن يكون من الممكن توقّع مجريات الأحداث فيها ، ويمكن السيطرة على تلك الأحداث . والتغيرات الاجتماعية عندما تحدث يجب أن تحدث ببطء وحذر كي لا تعمّ الفوضى وتخرّب الثقافة والحضارة .

• أسلوب الاكتفاء الذاتي : جوهر الحياة يكمن في (الاكتفاء الذاتي) . فالفرد ينبغي أن يقضي معظم حياته منفرداً ويحافظ على خصوصيّته ويكرّس الوقت الكثير للتفكير والتأمّل في نفسه ويعمل على تهذيب وتوضيح وتوجيه ذاته . وينبغي عليه أن يحقق الاكتفاء الذاتي ويتجنّب الاعتماد على

الآخرين، فيعتدل في الرغبات التي يعتمد إشباعها على الآخرين لكي لا يضطر للاستعانة بهم ، كما ينبغي عليه أن يبتعد عن الترابط الحميم مع الجماعات ، وعن محاولة السيطرة على بيئته الطبيعيّة والاجتماعية ، فليس هناك الكثير الذي يمكن كسبه من خلال الحياة الموجهة نحو ما يحيط بالفرد ، فكل ما هو مهم موجود في داخل الفرد .

• أسلوب التعاطف : جوهر الحياة يكمن في (التعاطف الوجداني) . فالفرد ينبغي أن يتعاطف وجدانياً مع الناس ، بدون فرض لنفسه عليهم لتحقيق أغراضه الشخصيّة ، فالمحبّة والمودّة بين الأشخاص هي وحدها التي تعطي للحياة معنى . فالفرد عليه تجنّب الاستئثار بالأشياء والآخرين والتأكيد على الرغبات الجنسيّة والبحث عن النفوذ على حساب الآخرين والتأكيد المفرط على العقل والاهتمام الزائد بالذات . وينبغي عليه أن ينقّي نفسه ويكبح رغبته في توكيد الذات ، وأن يكون مقدّراً ومساعداً للآخرين ، وأن لا يبادر هو في التعامل مع الآخرين ، لأنه بذلك يحرم نفسه من فرص النمو الشخصي الحقيقي ، بل يستجيب لهم فقط عندما يبادرون هم بالتعامل معه .

• أسلوب الاستمتاع الحسّي : جوهر الحياة يكمن في (الاستمتاع بالحياة) . فالفرد ينبغي أن ينغمس في الاستمتاع والتلذذ بالحياة ، فالحياة مهرجان بهجة وليست محل عمل أو مدرسة للضوابط الأخلاقية الصارمة . ولا ينبغي عليه أن يمارس السيطرة على مجريات الأحداث في العالم ، بل عليه أن ينفتح ويتقبّل الأشياء والأشخاص ويبتهج بها ، فانطلاق الفرد وتركه المجال للأشياء والأشخاص تؤثر فيه أهم بكثير من العمل . وعليه أن يتمركز حول ذاته ، ويخلو كثيراً بنفسه ليتأملها ويفهمها ، ويتجنّب الارتباط بالآخرين والاعتماد على الآخرين .

• أسلوب النشاط الاجتماعي : جوهر الحياة يكمن في (الاندماج بالجماعة) . فالفرد ينبغي أن يندمج بالجماعة ويستمتع برفقة الآخرين والتعاون والاشتراك معهم في نشاطات لتحقيق أهداف مشتركة ، وتجنّب التأمّل الفردي والاكتفاء الذاتي والتمركز على الذات والعزلة والتفكير المجرّد النظري غير التطبيقي والتأكيد على المصلحة الخاصّة . كما ينبغي عليه أن يحيا في بيئته باستمتاع وتلذذ ، فالحياة لا يمكن أن تكون دقيقة للغاية ذات معايير متزمّتة .

• أسلوب السيطرة على العالم : جوهر الحياة يكمن في (السيطرة على الأحداث) . فالفرد ينبغي أن يعمل بجدّ وبفاعليّة وباستمرار للسيطرة على الأحداث ، ويقاتل من أجل انتزاع حاجاته ، فمصير الإنسان يعتمد بالأساس على ما يفعل وليس على ما يشعر به أو ما يفكّر فيه . وينبغي عليه أن لا يثق بالآخرين ، فالحياة ساحة صراع وميدان حرب الجميع ضد الجميع ، ولا مكان فيها إلا للقوي . كما ينبغي عليه أن يركّز على تحسين الحاضر ، ويتجنب إتباع الماضي أو الحلم بالمستقبل .

• أسلوب التكامل : جوهر الحياة يكمن في (تكامل الطرق) . فالفرد ينبغي أن يتقبّل شيء من كل طريقة من الطرق السابقة ، ولا يمنح أحدها ولاؤه المطلق ، فقد يكون أحدها مناسباً في لحظة ما وغير مناسب في لحظة أخرى ، فيسعى للمتعة والفعالية والتأمل بمقدار متساوٍ . وينبغي عليه أن يتصف بالمرونة ويسمح بالتنوّع ، ويتقبّل التوتّر الناتج عن هذا التنوّع .

• أسلوب المسرّات البسيطة : جوهر الحياة يكمن في (المتعة البسيطة) . فالفرد ينبغي أن لا يتوجّه للبحث المضني عن المسرّات المثيرة القويّة، بل يستمتع بالمسرّات البسيطة التي يسهل الحصول عليها، كمسرّات الطعام الشهي والحديث مع الأصدقاء والاسترخاء والراحة والبيت الدافئ المريح والجسم المسترخي الهادئ في حركاته . فالأفراد الذين يمتازون بطموحات مندفعة والأفراد المتعصّبون للزهد والتقشّف هم أفراد فقدوا القدرة على أن يسيروا مع تيار البساطة الخالي من الهموم والحافل بالمتعة المأمونة من المخاطر .

• أسلوب التقبّل الهادئ : جوهر الحياة يكمن في (التقبّل والانفتاح) . فالأشياء الجيدة في الحياة تأتي من تلقاء نفسها دون أن يبحث عنها الفرد ، وهو لا يستطيع الحصول على الأشياء الجيدة من خلال الفعل المثابر أو الانغماس في الشهوات أو المشاركة في خضم الحياة الاجتماعية أو إعطائها للآخرين بالمساعدة أو تجميعها بالتفكير المضني . فينبغي عليه التوقف عن فرض مطالبه وينتظر في تقبّل هادئ ليتمكّن من تحقيق المتعة والاطمئنان ، فعندما يجلس وحيداً تحت الأشجار والسماء ويستمع لأصوات الطبيعة بهدوء وتقبّل ستأتيه الحكمة من الخارج .

• أسلوب السيطرة على الذات : جوهر الحياة يكمن في (السيطرة على الذات) . فالفرد ينبغي أن يسيطر على ذاته ، ولكن ليس السيطرة السهلة التي تتم بالانسحاب أو الاعتزال ، بل السيطرة الواعية اليقظة الصارمة التي تحدث في داخل العالم . فلا يمكن توقّع الكثير من هذه الحياة ، ولكن يستطيع الفرد من خلال يقظته أن يمسك بمقاليد نفسه وأن يسيطر على نوازعه الجامحة وأن يفهم مكانه في هذا العالم وأن يقود العقل أفعاله ويحافظ على استقلاله واكتفائه الذاتي . فالحياة الجيّدة هي تلك التي تتوجّه عقلانياً وتتمسك بالمثل العليا بقوّة ولا تنحني أمام الأصوات المغرية للراحة والشهوة ، ولا تتوقع حياة اجتماعية مثالية ، وقليلة الثقة بالانتصارات النهائية .

• أسلوب التأمّل الداخلي : جوهر الحياة يكمن في (التأمّل الداخلي) . فالحياة المتسمة بالتأمل والمتوجّهة نحو داخل الإنسان هي الحياة الجيدة، إذ إن العالم الخارجي ليس موطناً ملائماً للإنسان فهو واسع وبارد وضاغط ، بينما عالم المثل الثري في داخل الإنسان هو عالم المشاعر الدافئة والرقيقة ، وعندما يتنازل الإنسان عن العالم يجد في داخله بحراً من الحياة أوسع وأرقّ . فينبغي على الفرد تطوير نفسه ذاتياً ليكون إنسانياً حقاً يمتلك التعاطف العميق مع كل شيء ويفهم المعاناة

المتأصلة في الحياة ويدرك قلّة جدوى الفعل العدواني ويبلغ الفرح الشديد المقرون بالتأمل ، فتتساقط الكبرياء وتذوب القسوة .

• أسلوب المخاطرة : جوهر الحياة يكمن في (المخاطرة) . فلذّة الحياة لا تكمن في التبصّر الحذر ولا في الاسترخاء المريح بل في الفعل الشجاع الجسور المغامر وفي اقتحام العقبات والصعاب والتغلب والسيطرة عليها . كما ينبغي استعمال القوّة البدنية ، فالعضلات تنتعش فقط بممارسة الفعاليات المختلفة كالركض والتسلّق .

• أسلوب الطاعة : جوهر الحياة يكمن في (طاعة القوى العظيمة) . فأهداف الأشخاص والعالم هي في جوهرها أهداف مترابطة يمكن الوثوق بها ، ولذلك ينبغي على الفرد أن يسمح بأن يكون أداةً بيد القوى العظيمة الموثوقة التي تتحرّك بصمت وبلا مقاومة من أجل بلوغ غاياتها التي تصبّ في النهاية في مصلحة الجميع ، وينبغي عليه أن يكون متواضعاً ومخلصاً وهادئاً ونقيّاً وبلا طلبات ، وقريباً من الناس والطبيعة ، ومطمئناً لهذا القرب ، وممتناً للعواطف والحماية التي تمنح له من الآخرين والعالم دون أن يطالب بها، ويسمح بأن يستخدمه الآخرون ليحققوا نموهم وارتقائهم .

• أسلوب التسويق : جوهر الحياة يكمن في (النجاح والجاذبيّة) . فالنجاح هو سرّ الحياة، ونجاح الفرد يعتمد على جاذبيّته ، فينبغي على الفرد أن يسعى ليكون بالشكل الذي يعجب الآخرين ويتماشى مع كل المواقف ليتمكّن من تحقيق النجاح ، ويتعلّم المعلومات المفيدة لأغراض النجاح ، وعندما تصبح واحدة من صفاته غير مرغوب فيها أو لا تساعده على النجاح يجب أن يكون قادراً على استبدالها بصفة أخرى محبّبة أكثر. والاختلاف بين الأفراد هو مجرّد اختلاف كمّي يعود إلى إن بعضهم أكثر أو أقل نجاح وجاذبيّة ، وأهم مقتنيات الفرد هي قدرته على تأدية الدور الذي يتوقع الآخرون أن يؤديه.

أساليب الحب Love Styles

نظريّة Lee 1973

قدّم Lee – في كتابه " ألوان الحب " – توصيفات للحب ارتكزت على تحليلات تاريخية شاملة للأدبيات الرومانسية ، ودُعمت بإجراءات مقابلة معقدة عُرِفت بـ Love Story Card Sort ، مؤكداً أن " ليس هناك طرقاً مختصرة ملائمة لتحليل دقيق لخبرة عالية التعقيد كالحب ، والتقنيات المعقدة فحسب قادرة على تمييز إيديولوجيات الحب الغنية بالتنوعات التاريخية والممتدة عبر التعبيرات الثقافية " . وخَلُص إلى تحديد ستة أساليب ، ثلاثة أساليب أولية (الشهواني والعابث والرفقوي) يفرز امتزاجها ثلاثة ثانوية (التواكلي والعملي والروحي) :

• الحب الشهواني Eros (الشغفي الإيروسي) : شغف وجنسية بالكامل ، يتضمّن الانجذاب للخصائص الجسدية للشريك الواقعي والممكن ، والانفعالية الشديدة ، فالمحب توّاق ومستحوذ عليه بالحب نفسه . فيحب الجمال ، ويختار حبيبه بواسطة الحدس والانجذاب التلقائي ، وهو أكثر احتمالاً للوقوع في الحب من النظرة الأولى ، ويعتبر الجنس خبرة جماليّة نهائيّة . وحتمية العلاقة جوهره المركزي .

• الحب العابث Ludus (اللاعب غير الملتزم) : أسلوب لعب يتضمّن قواعد تحكم السلوك يفهمها الطرفان ويلعبان وفقاً لها ، وليس هناك التزام بحبيب واحد ، فالحب يمكن أن يلعب مع شركاء متعددون في آنٍ واحد أو سلسلة من واحد بعد الآخر . فالمحب العابث يحب اللعب ، وتهمّه كميّة العلاقات وليس نوعيّتها ، ويريد أن يمتلك أقصى ما يمكن من المتعة ، ويندمج في العلاقات لأنه يعدّها تحدّي .

• الحب الرفقوي Storage (الصداقة) : أسلوب يفتقر للشدّة ، لكنّه عميق في العاطفة وتكريس الالتزام بالعلاقة ، ويرتبط غالباً بصداقة طويلة المدى تبنى فيها الثقة تدريجياً . فالمحب الرفقوي يرى إن المحبّون أصدقاء بالأساس ، والحب ينبثق تدريجياً من صداقة، ومن الصعب تحديد اللحظة التي تتحوّل فيها الصداقة إلى حب ، ويختار الحبيب على أساس التجانس ، ويضع أهميّة كبيرة على الالتزام .

• الحب التواكلي Mania (الاستحواذي) : مزيج من (الشهواني والعابث) يمثّل نوعاً استحواذياً شديداً وشهوانياً وقلقاً من الحب ، متقلّب بين الابتهاج الغامر والألم المبرح ، فهناك حاجة محبطة لأن يكون الفرد محبوباً وأن يطمئن لانتظام الحب . فالمحب التواكلي يتميّز بتقدير ذات منخفض ، ويضع أهميّة كبيرة على العلاقة ، ويشعر بالحاجة للشريك ، ويتحدث عن شريكه بصيغة الملكيّة والتفوّق ، فالحب لديه منقذ ومعزز للقيمة .

• الحب العملي Pragma (البرغماتي الحسابي) : مزيج من (العابث والرفقوي) يرى فيه المحب الحب كحالة عمليّة من إيجاد حبيب ذو صفات شخصيّة وديموغرافيّة ضروريّة للانسجام والعلاقة الناجحة . فالمحب عملي ، يفكّر بعقلانيّة وواقعيّة حول ما يتوقّعه من الشريك ، ويختاره عبر مقارنة البدائل وحساب دقيق للتكاليف والأرباح ، ويريد إيجاد قيمة في شريكه والعمل معه لتحقيق هدف عام .

• الحب الروحي Agape (الغيري المانح) : مزيج من (الشهواني والرفقوي) يتضمّن الحب الشديد والصداقة والإيثار ، إذ يضع المحب حاجات الحبيب قبل حاجاته . فالحب الروحي تضحّية بالذات وشموليّة ، والمحب غالباً ما يكون شخص متديّن أو روحاني ، يرى الحبيب بوصفه مقدّساً يتمنى أن

يرعاه ، ويحافظ على إيمانه بالحبيب ليتجنب تسبيب الألم لـــه (Mongeau et. al., 1994, p.5-6 ; Fricker & Moore, 2002, p.184-185 ; Hendrick & Hendrick, 2006, p.153) .

وتولت Hendrick & Hendrick تطوير النظرية ، فصممتا أول مقياس لقياس الأساليب الستة ، وظفتاه في كم كبير من الدراسات لاستكشاف طبيعة وعلاقات تلك الأساليب . وأشارتا إلى أن كل من أساليب الحب الستة مركّب معتقد – اتجاه ، ودرجة الانفعال المرتبطة بكل مركب تعتمد على محتوى تلك المعتقدات . فالشهواني والتواكلي يتشاركان الانفعالية العالية ، بينما يفتقر الرفقـــوي والعملـــي والعابث – نسبياً – لتلك الانفعالية . ولذلك لا يعيش المرتفعون في الأساليب الأخيرة خبـــرة التوقـــد الانفعالي للوقوع في الحب . ولكون الأساليب معتمدة – بالأساس – على الاتجاه ، فإنهـــا خاضـــعة للتغيير بالاعتماد على نمط العلاقة ومرحلة الحياة . فالفرد والشريك والتفاعل بينهما ، إضـــافة إلـــى الشبكة الاجتماعية ، والعوامل السوسيوديموغرافية ، تؤثر في أساليب الحب بدرجات متفاوتة .

- العوامل الفردية (الشخصية) : ارتبط تقدير الذات ايجابياً بالشهواني وبالتواكلي سلبياً ، كمـــا ارتبط كشف الذات بالشهواني ايجابياً والعابث سلبياً ، وبينـــت دراســـة Hendrick & Hendrick 2004 ارتباط الشهواني ايجابياً بالمقبولية وحيوية الضمير والانبساطية وسلبياً بالعصابية ، وارتباط الرفقوي ايجابياً بحيوية الضمير وسلبياً بالعصابية ، وارتباط العابث سلبياً بالمقبولية وحيوية الضمير والانبساطية وايجابياً بالعصابية ، وارتباط العملي ايجابياً بحيوية الضمير وســـلبياً بالانفتـــاح علـــى الخبرة ، وارتباط التواكلي ايجابياً بالعصابية ، وعدم ارتباط الروحي بعوامل الشخصية .

- العلاقات المتبادلة (الجنسية) : على الرغم من تغاير الحب والجنس ، فإنهما مترابطين بقوة . وقد كشفت دراسة Hendrick & Hendrick 1987 عن ارتباطات ايجابية دالة بين الحب العابث والجنس العابر ، والحب الشهواني بالجنس المثالي والمسؤول . كمـــا أن دراســـة Hendrick & Hendrick 2002 التي طلبت من الطلبة كتابة وصف سردي لكيفية ارتباط الحـــب والجـــنس فـــي علاقاتهم الرومانسية ، وحللت مضمون إجاباتهم ، مطورة مقياس إدراكات الحب والجنس المتمحور حول أربعة أبعاد : الأهمية الفائقة للحب والجنس يُثبِت الحب وأسبقية الحب للجنس وذبول الجنس ، أظهرت أن الحب الرومانسي والجنسية متداخلان بعمق ، ولا يمكن دمج أحدهما بـــالآخر ، كمـــا لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر .

- العوامل البنيوية الاجتماعية (النوع والثقافة والحالة الزوجية) : يصادق الرجال – باتساق – على الحب العابث ، بينما تتفق النساء مع الحب العملي والرفقوي ، كما يظهر الرجال الحب الروحي أكثر من النساء . وعلى الرغم من أنهما ربما يختلفان في بعض الأساليب ، إلا أن أنماط الارتبـــاط لديهما بين الأساليب ومتغيرات علاقات أخرى كانت متشابهة . وخلال البحث في الثقافات المتنوعة ،

الأمريكية والتايوانية والروسية واليابانية والفرنسية والمكسيكية ، كانت بنية الأساليب الستة متقاربة ، وإن لم تكن متطابقة . كما تبيّن أن هناك فروقاً كبيرة في أساليب الحب بحسب الحالة الزوجية ، فالمتزوجون يؤكدون اتجاهات الحب المتضمنة الشغفية والرومانسية والصداقة والروحية بدرجة أعلى من غير المتزوجين (Hendrick & Hendrick, 2006, p.155-160) .

نظريّة Sternberg 1986

تتضمن نظرية Sternberg عنصرين أساسيين عن طبيعة الحب : بنيته (الحب الثلاثي) وتطوره (الحب كقصّة) . ففيما يتعلق ببنية الحب ، ترى أن الحب يتكون من ثلاث مكونات :

- الحميميّة Intimacy : مشاعر القرب والصِلة والترابط وخبرة الدفء في علاقات الحب. وتتضمن الرغبة بتحقيق رفاهية المحبوب ، ومعايشة السعادة معه ، والتقدير العالي له ، والقدرة على الاعتماد عليه في أوقات الحاجة ، والفهم المتبادل ، ومشاركة الذات والممتلكات معه ، وتلقي الدعم الانفعالي منه ، ومنحه الدعم الانفعالي ، والتواصل الحميم معه ، وإضفاء القيمة عليه .
- الشغف Passion : البواعث المفضية للانجذاب الرومانسي الجسدي والاندماج الجنسي والظواهر المرتبطة بذلك في علاقات الحب . ويتضمن " حالة التوق الشديد للتوحد بالآخر " ، وهيمنة الحاجات الجنسية ، مع حضور ثانوي لحاجات أخرى من قبيل تقدير الذات والمساعدة والهيمنة والخضوع .
- القرار – الالتزام Decision - Commitment : القرار الذي يتخذه الفرد بحب شخص آخر ، على المدى القصير ، والتزامه بإدامة الحب ، على المدى الطويل . ولا يشترط تواجد هذين الجانبين ، إذ يمكن أن يقرر الفرد حب شخص آخر دون التزام بإدامته ، أو يلتزم بعلاقة دون اعتراف بحب الشخص الآخر .

وهذه المكونات متفاعلة . فقد تؤدي الحميمية المتزايدة إلى شغف أو التزام متزايدين ، كما أن الالتزام المتزايد قد يؤدي إلى حميمية متزايدة أو شغف متزايد . وعلى الرغم من أن كل المكونات أجزاء مهمة من علاقات الحب ، فإن أهميتها تختلف من علاقة إلى أخرى ، أو عبر الزمن ضمن العلاقة الواحدة . مما يولد أنماطاً مختلفة من الحب بحسب الحالات المحدودة للتجمعات المتنوعة للمكونات . ويمكن تحديد سبعة أنماط أساسية من الحب (الجدول ١) (Sternberg, 1986, p.119-135 ; Sternberg, 2006, p.184-187) .

الجدول (١) أنماط الحب

نمط الحب	الحميمية	الشغف	الالتزام
لا حب Non-love	لا	لا	لا
الصداقة Friendship	نعم	لا	لا
الحب الافتتاني Infatuated Love	لا	نعم	لا
الحب الفارغ Empty Love	لا	لا	نعم
الحب الرومانسي Romantic Love	نعم	نعم	لا
الحب الرفقوي Companionate Love	نعم	لا	نعم
الحب الأحمق Fatuous Love	لا	نعم	نعم
الحب الكامل Consummate Love	نعم	نعم	نعم

ولا يتضمن الحب مجرد مثلث واحد ، بل عدداً كبيراً من المثلثات ، فمن الممكن مقابلة المثلث الواقعي والمثلث المثالي ، إذ لا يمتلك الفرد مثلثاً واحداً يمثّل حبه للآخر ، وإنما كذلك مثلثاً يمثل الآخر المثالي في تلك العلاقة ، ذلك المثالي الذي قد يعتمد على الخبرة بالعلاقات السابقة التي تشكّل " مستوى مقايسة " ، ويعتمد على التوقعات عما يمكن للعلاقة الوثيقة أن تكون عليه . كما يمكن التمييز بين مثلث الذات ومثلث الآخر المُدرَك ، أو بتعبير آخر ، مشاعر الحب ربما تتسق أو لا تتسق مع كيفية إدراك الآخر المهم لتلك المشاعر . ومن المهم كذلك التفريق بين مثلث المشاعر ومثلث الفعل ، فالشعور بطريقة معينة نحو شخص ما شيء ، والتصرف بطريقة متسقة مع ذلك الشعور شيء آخر . وكل مكون من المكونات الثلاثة يمتلك جملة من الأفعال المرتبطة به ، فالحميمية ربما تتمظهر في الفعل من خلال مشاركة الوقت والممتلكات والتعبير عن التعاطف والتواصل بصدق ، والشغف ربما يتمظهر عبر النظرة واللمس وممارسة الحب ، والالتزام ربما يتمظهر في الإخلاص الجنسي والتعهد والزواج . والأفعال الممثلة لكل مكون قد تختلف من شخص لآخر ، ومن علاقة لأخرى ، ومن موقف لآخر . ومن المهم ملاحظة مثلث الحب كما يتجلى في الفعل ، لأن للفعل تأثيرات كثيرة على العلاقات (Sternberg, 2006, p.187-188) .

وفيما يتعلق بتطور الحب ، ترى النظرية أن مثلثات الحب تنبثق من قصص . فكل الأفراد تعرضوا لعدد كبير من القصص المتنوعة التي تغطي مفاهيم مختلفة تتصل بكيفية فهم الحب ، بعضها محددة صراحة كقصص حب ، وأخرى متضمنة في سياق قصص أوسع . وبمرور الزمن يكوّن الأفراد قصصهم الخاصة عما يجب أن يكون الحب عليه . وعلى الرغم من أن عدد القصص الممكنة لانهائي ، فإن أنماطاً محددة من القصص تنبثق مرة بعد أخرى خلال تحليلات الأعمال الأدبية

والسينمائية والتوصيفات الشفاهية للعلاقات . ومن تلك القصص : الإدمان (التعلق القلق القوي ، والسلوك التشبثي ، والاستغراق في التفكير بفقدان الحبيب)، والفن (حب الشخص لجاذبيته الجسدية ، والاهتمام بمظهر الحبيب الجذاب)، والعمل (العلاقات كعروض عمل ، حيث المال قوة ، والحبيب شريك عمل) ، والمجموع (الحبيب مناسب لمخطط كلي ، والنظر إليه بطريقة مستقلة) ، وكتاب الطهي (فعل الأشياء بطريقة محددة ، والابتعاد عن وصفات النجاح يقود إلى زيادة احتمال الفشل) ، والخيال (توقع الحماية من فارس بدرعه اللامع أو الزواج بأميرة والعيش بسعادة فيما بعد) ، واللعبة (الحب لعبة أو رياضة) ، والبستنة (العلاقات بحاجة لرعاية متواصلة) ، والحكومة (الأوتوقراطية حيث يهيمن أحد الشريكين ، أو ديمقراطية حيث يتشاركان قوة متساوية) ، والتاريخ (أحداث العلاقة تشكّل سجلاً ثابتاً، يحتفظ بالكثير من الوثائق ، العقلية أو المادية) ، والرعب (العلاقات تصبح مثيرة عندما تخيف أو يخيفك الحبيب) ، والبيت (للعلاقات جوهر في البيت خلال تطورها وديمومتها) ، والفكاهة (الحب غريب وممتع) ، البراعة (الحب براعة، ويجب عدم كشف الكثير من ذاتك) ، والشرطة (يجب وضع القيود على الحبيب للتأكد من سيره على الخط ، أو وضعه تحت المراقبة لضمان سلوكه) ، والإباحية (الحب قذر ، وانحطاط) ، الشفاء (العقلية النجاتية ، والاعتقاد بأن الشخص – بعد الصدمة الماضية – يمكنه تجاوز أي شي عملياً) ، والدين (الحب أما دين أو جملة مشاعر وأنشطة مكرّسة بالدين) ، والتضحية (الحب منح ذاتك أو منح أحدهم لذاته إليك) ، والعلم (الحب يمكن أن يفهم ويحلل ويفكك كأي ظاهرة طبيعية أخرى) ، والخيال العلمي (الشعور بأن الحبيب مغترب، غير قابل للاستيعاب وغريب جداً) ، والخياطة (الحب هو ما تصنعه) ، والمسرح (الحب نص مسرحي ، ذو أفعال ومشاهد وخطوط متوقعة) ، والرحلة (الحب سفرة) ، والحرب (الحب سلسلة معارك في حرب متواصلة مدمرة) ، والطالب – المعلم (الحب علاقة بين طالب وأستاذ) . (Sternberg, 2006, p.190-192)

ومن المهم الانتباه لجوانب عدة في تلك القصص ، لأنها تنطبق على كل أنماط القصص . أولها أن الأنماط المذكورة تمثل مدى واسعاً من تصورات ما يمكن أن يكون عليه الحب ، بعضها أكثر عمومية من الآخر . والثاني أن كل قصة ذات خصائص تفكير وسلوك ، فالشخص ذو قصة اللعبة سيتصرف نحو حبيبه بشكل مختلف عن تصرف ذو قصة الدين . والثالث أن هناك تداخلاً بين رؤية الحب كقصة والمنظورات الأخرى للحب ، فقصة اللعبة – مثلاً – مماثلة للحب العابث ، وقصة الخيال مشابهة للحب الرومانسي ، والاختلاف هو أن منظور قصة الحب يحاول استيعاب غنى القصة التي ربما تقود إلى علاقات حب بنيوية مختلفة . والرابع أن امتلاك قصة حب معينة يمكن أن يقود إلى تحديد أوصاف لما هي عليه علاقة الحب ، بشكل مشابه للأفكار الآلية في العلاج المعرفي ، فلا

يوجد وعي بهذه التصورات، بل تدرك بوصفها خصائص أقل أو أكثر صحة لطبيعة الحب أو ما يجب أن يكون عليه ، يُحكم بناءً عليها على مدة كفاية الشخص أو الآخر . والخامس أن في قصص الحب أدواراً تكاملية ، قد تكون متناسقة أو لا تكون ، فالناس يبحثون عن شخص ما يشاركهم قصتهم أو لديه قصة منسجمة ، ولكن قد لا يبحثون عن شخص لمجرد كونه مشابهاً لهم ، فهم – بتعبير آخر – يبحثون عن آخرين مشابهين من جهة ومختلفين من جهة أخرى . والسادس أن للقصص مميزات وعيوب تكيفية ، إذ قد تكون القصة ملبية أو غير ملبية لمطالب محيط ثقافي معين . والسابع أن قصصاً معينة ذات إمكانية أكبر للنجاح من أخرى ، وبالنتيجة إمكانية الاستمرار لمدى طويل . والثامن أن القصص أسباب ونتائج ، إذ تتفاعل مع بقية الحياة ، فالقصص التي توجِد العلاقة قد تسبب التصرف بطرائق معينة واستثارة سلوكيات معينة لدى الآخرين ، وفي الوقت ذاته تطور الأشخاص وتفاعلهم مع الآخرين يشكّل ويعدّل تلك القصص (Sternberg, 2006, p.191-194) .

الطريقة

العينة : تألفت عيّنة البحث من (٩٤) طالباً وطالبة ، بواقع (٤٤) طالباً و(٥٠) طالبة ، من كلية التربية الأساسية ، جامعة المثنى . طبّقت المقاييس عليهم جماعياً ، داخل القاعات الدراسية .

المقاييس :

- مقياس أساليب الحياة : يُعد مقياس طرائق الحياة Paths of Life Scale لـ Morris 1956 ، الأداة الرئيسة لقياس أساليب الحياة بحسب نظريّة Morris 1956 ، والذي أُختُزِل في مقياس طرائق الحياة المختصر Brief Paths of Life Scale لـ Dempsey & Dukes 1966 . ويتألف كِلا المقياسين من (١٣) مقطعاً وصفياً ، يصف كل واحد منها طريقة حياة معيّنة ، مرفقاً بمدرّج سباعي يمتد من " أحبها كثيراً جداً " إلى أكرهها كثيراً جداً " (Morris, 1956, p.15-18 ; Dempsey & Dukes, 1966, p.871-882) . وبينت دراسات عدة جودة الخصائص السايكومترية للمقياس الأصلي (Robinson, 1991, p.685-686) ، وترجمه إلى اللغة العربية الهيتي وصالح (صالح، ١٩٨٨، ص٤١١-٤١٦) . ولكن الباحث وجد إن كِلا المقياسين (الأصلي والمختصر) غير مناسبين لأسباب ثلاثة : (١) الطول المفرط للأول والقِصَر المُخِل للثاني ، و(٢) صياغة فقرات المقياسين المتضمنة لعبارات صعبة وأخرى غير مفهومة ضمن السياق الثقافي العربي ، و(٣) اعتماد الباحث مقاربة مفاهيمية تستدمج تنظيرات أخرى إلى جانب تنظير Moriss 1956 ، أدت إلى تعديلات تفصيلية داخلية في الأساليب الثلاثة عشرة ، وإضافة أسلوب جديد . ولذلك عمد الباحث إلى

تطوير مقياس جديد يغطي (١٤) أسلوب حياة : (المحافظة ، والاكتفاء الذاتي ، والتعاطف ، والاستمتاع الحسي ، والنشاط الاجتماعي ، والسيطرة على العالم ، والتكامل ، والمسرّات البسيطة ، والتقبّل الهادئ، والسيطرة على الذات ، والتأمل الداخلي ، والمخاطرة ، والطاعة ، والتسويق) ، بالشكل ذاته المعتمد في المقياسين السابقين . وصاغ تعليمات المقياس – بالاستفادة من صياغة تعليمات المقياسين السابقين – بالصورة الآتية :

" لكل إنسان طريقته الخاصّة في الحياة ، ويندر أن يوجد اثنان يتطابقان تماماً في طريقتي حياتيهما ، ومع ذلك فهناك من الباحثين من يرى إن طرائق الحياة لدى الناس يمكن تصنيفها إلى أربعة عشر طريقة . فيضع الباحث بين يديك هذه الطرق في محاولة للتعرّف على مدى تفضيلك لكل واحدة منها ، إذ لا شك أنك ستجد نفسك تحب بعضها وتكره البعض الآخر بدرجات متفاوتة . فيودّ الباحث التعرّف على طريقة الحياة التي ترغب أن تعيشها شخصياً ، وليس بالضرورة أن تكون الطريقة التي ترغب أن تعيشها هي طريقة الحياة التي تعيشها الآن فعلاً أو طريقة الحياة التي تعتقد إن من الحكمة أن تعاش في مجتمعك أو طريقة الحياة التي تعتقد إنها جيّدة للآخرين ، بل هي طريقة الحياة التي (تفضّل أنت أن تعيشها) .

فنرجو منك قراءة كل طريقة بعناية وتحديد إلى أي مدى تحبّها أو تكرهها وفق مدرّج تجده في نهاية كل طريقة يبدأ بـ (أحبها كثيراً جداً) وينتهي بـ (أكرهها كثيراً جداً) ، وذلك بوضع دائرة حول البديل المناسب الذي يعبّر عن رأيك بأمانة . ولا تنتقل إلى قراءة الطريقة التالية إلا بعد أن تكون قد حددت رأيك بالطريقة السابقة . "

وبعد تطبيق المقياس على عيّنة مكونة من (٣٠) فرداً ، للتحقق من مدى وضوح الفقرات والتعليمات وحساب الوقت ، تبيّن أن الفقرات والتعليمات واضحة ، وأن متوسط الوقت المستغرق في الإجابة كان (٨) دقائق . وعمد الباحث بعد ذلك إلى تطبيقه على عيّنة مكونة من (٨٨) فرداً ، للتحقق من خصائصه الإحصائية والسايكومترية . والجدول (٢) يبيّن الخصائص الإحصائية ، ومنه يتضح اقتراب البيانات من التوزيع الطبيعي ، مما يعني جودة تمثيل العينة للمجتمع .

الجدول (٢) الخصائص الإحصائية لمقياس أساليب الحياة

المقياس	الوسط الحسابي	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	التباين	المدى	الالتواء	التفرطح
المحافظة	٥,٧	٦	٦	٠,٩	٠,٩	٤	-٠,٦	-٠,٢
الاكتفاء	٤,٣	٤	٥	١,٤	١,٩	٦	-٠,٢	-٠,١

المقياس	الوسط الحسابي	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	التباين	المدى	الالتواء	التفرطح
الذاتي								
التعاطف	٥,١٣	٥	٥	١,٣	١,٦	٦	-٠,٥	٠,٣
الاستمتاع	٣,٧	٤	٢	١,٧	٢,٨	٦	٠,٣	-٠,٨
الاجتماعي	٤,٩	٥	٦	١,٥	٢,٣	٦	-٠,٥	-٠,١
ضبط العالم	٤,١	٤	٤	١,٦	٢,٨	٦	٠,١	-٠,٨
التكامل	٤,٧	٤	٤	١,٣	١,٦	٥	٠,٢	-١,٠
المسرات	٥,١٢	٥	٥	١,٤	٢,٠	٦	-٠,٤	-٠,٢
التقبل الهادئ	٤,٤	٤	٤	١,٦	٢,٦	٦	-٠,١	-٠,٨
ضبط الذات	٥,٥	٦	٦	١,٤	١,٩	٦	-٠,٩	٠,٨
التأمل الداخلي	٥,١١	٥	٦	١,٤	٢,٠	٦	-٠,٥	-٠,٣
المخاطرة	٤,٢	٤	٥	١,٤	٢,١	٦	-٠,٢	-٠,٥
الطاعة	٣,٤	٣	١	١,٨	٣,٣	٦	٠,٣	-٠,٩
التسويق	٥,٠	٥	٦	١,٦	٢,٦	٦	-٠,٦	-٠,٣

- تحليل الفقرات : تم التحقق من القوة التمييزية للفقرات (المقاييس الفرعيــة) ، باســتعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقايسة بين مجموعتين متطرفتين (بنسبة ٢٧% = ٢٤) . فكانت جميع الفقرات ذات قوى تمييزية دالة ، وكما مبيّن في الجدول (٣) .

الجدول (٣) القوى التميزية لمقياس أساليب الحياة

الفقرة	القيمة التائية	الفقرة	القيمة التائية	الفقرة	القيمة التائية
المحافظة	١٤,٩*	السيطرة على العالم	٢١,١*	التأمل الداخلي	١٦,٥*
الاكتفاء الذاتي	١٥,٦*	التكامل	١٨,٩*	المخاطرة	١٨,٠*

الفقرة	القيمة التائية	الفقرة	القيمة التائية	الفقرة	القيمة التائية
التعاطف	١٥,١*	المسرات البسيطة	١٦,٩*	الطاعة	٢٢,٢*
الاستمتاع الحسي	٢٢,٩*	التقبل الهادئ	٢٢,٦*	التسويق	١٦,٤*
النشاط الاجتماعي	١٤,٧*	السيطرة على الذات	١٥,٧*		
– تشير العلامة (*) إلى أن القيمة التائية دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) .					

– مؤشرات الصدق : للتحقق من صدق بناء المقياس ، تم استعمال التحليل العاملي الاستكشافي والتدوير الفاريماكسي . والجدول (٤) يتضمن نتائج التحليل بعد التدوير (٨ مرات) ، ومنه يتضح وجود (٦) عوامل بجذر كامن أكبر من (١) . ضم الأول أربعة أساليب (السيطرة على العالم والتقبل الهادئ والطاعة والتسويق) ، والثاني ثلاثة أساليب (الاكتفاء الذاتي والاستمتاع الحسي والتكامل) ، والثالث أسلوبان (المحافظة والسيطرة على الذات) ، والرابع أسلوب واحد (النشاط الاجتماعي) ، والخامس أسلوبان (التعاطف والتأمل الداخلي) ، والسادس أسلوبان (المسرات البسيطة والمخاطرة) . ويمكن مقايسة هذه النتائج بنتائج التحليل العاملي في دراسة Morris 1957 الأصلية ، إذ وجدت (٥) عوامل : التقييد والضبط الذاتي (المحافظة والسيطرة على الذات) ، والاستمتاع والتقدم في الفعل (النشاط الاجتماعي والسيطرة على العالم والمخاطرة) ، والانسحاب والاكتفاء الذاتي (الاكتفاء الذاتي والتأمل الداخلي) ، والتقبل والاهتمام التعاطفي (التقبل الهادئ والطاعة) ، والانغماس والاستمتاع الذاتي (الاستمتاع الحسي والمسرات البسيطة) (Morris, 1957, p.32-34) . إذ يلاحظ أتساق العاملين الثالث والأول في الدراسة الحالية مع العاملين الأول والرابع في الدراسة الأصلية ، على التتابع ، واختلاف العوامل المتبقية . كما يلاحظ استيعاب العامل الأول في الدراسة الحالية – نسبياً – لتصنيف Adler لأساليب الحياة الثلاثة غير السليمة ، وتحديد Horney للتوجهات الثلاثة وتصنيف Fromm للتوجهات الخلقية الأربعة غير الانتاجية ، إذ تضمّن الأساليب : السيطرة على العالم والتقبل الهادئ والطاعة والتسويق ، وهي المقاربة لأساليب (السيطرة والتجنب والآخذ) عند Adler ، توجهات (التحرّك نحو وضد وبعيداً عن الآخرين) عند Horney ، والتوجهات (الاستغلالي والإدخاري والتقبلي والتسويقي) عند Fromm ، على التتابع . وتدعم هذه النتائج – جزئياً – الصدق البنائي للمقياس .

الجدول (٤) نتائج التحليل العاملي لمقياس أساليب الحياة

المقياس	العامل ١	العامل ٢	العامل ٣	العامل ٤	العامل ٥	العامل ٦
المحافظة	٠,١٥	٠,٠٠	*٠,٧٧	٠,١٥	٠,٢٦	٠,١٤
الاكتفاء الذاتي	٠,٠٠	*٠,٧١	٠,١٠	٠,٣٤	٠,٢٢	٠,٠٠
التعاطف	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	*٠,٧٦	٠,٠٠
الاستمتاع الحسي	٠,١٠	*٠,٧٦	٠,٠٠	٠,٣٧	٠,٠٠	٠,٠٠
النشاط الاجتماعي	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	*٠,٨٤	٠,٠٠	٠,١٣
السيطرة على العالم	*٠,٥٠٤	٠,٥٠١	٠,٢٠	٠,٢٣	٠,١٧	٠,٠٠
التكامل	٠,٢٦	*٠,٤٨	٠,٤٠	٠,٢٢	٠,١٢	٠,٠٠
المسرات البسيطة	٠,١٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,١٠	٠,٢٩	*٠,٧٥
التقبل الهادئ	*٠,٦٠	٠,١٩	٠,١٦	٠,١٥	٠,١٧	٠,٣٠
السيطرة على الذات	٠,١٤	٠,٠٠	*٠,٧١	٠,١٤	٠,١٠	٠,٢٤
التأمل الداخلي	٠,١٣	٠,٠٠	٠,٢١	٠,٠٠	*٠,٦٧	٠,١٢
المخاطرة	٠,٢٩	٠,٠٠	٠,١٧	٠,٠٠	٠,٢٢	*٠,٧٢
الطاعة	*٠,٨٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
التسويق	*٠,٥٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٥٠	٠,١٣	٠,٠٠
الجذر الكامن	٢,٥٨	١,٧	١,٤	١,٣	١,٢	١,١
التباين المفسّر	١٨,٥	١٢,٢	٩,٨	٩,٠	٨,٣	٧,٦
– تشير العلامة (*) إلى أن الفقرة مشبّعة بالعامل ، باعتماد نسبة (٠,٣٠ فأعلى) ، والتشبّع (الأعلى) .						

– مؤشرات الثبات : تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار ، إذ أعيد تطبيقه – بفارق أسبوعين – على (٥٠) فرداً من العينة الكليّة ، وحُسب معامل ارتباط بيرسون. فكانت النتائج كما مبيّن في الجدول (٥) ، ومنه يتضح دلالة جميع معاملات الثبات .

الجدول (٥) معاملات ثبات مقياس أساليب الحياة بطريقة إعادة الاختبار

الفقرة	معامل الثبات	الفقرة	معامل الثبات	الفقرة	معامل الثبات
المحافظة	٠,٧٢*	السيطرة على العالم	٠,٨٨*	التأمل الداخلي	٠,٦٥*
الاكتفاء الذاتي	٠,٨٣*	التكامل	٠,٨٦*	المخاطرة	٠,٨٥*
التعاطف	٠,٧٥*	المسرات البسيطة	٠,٨٤*	الطاعة	٠,٧٩*
الاستمتاع الحسي	٠,٧١*	التقبل الهادئ	٠,٨٩*	التسويق	٠,٨٢*
النشاط الاجتماعي	٠,٧٧*	السيطرة على الذات	٠,٧٨*		
– تشير العلامة (*) إلى أن معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠,٠١) .					

- مقياس أساليب الحب : تنوعت مقاييس أساليب الحب بتنوع الصياغات التصنيفية Taxonomies . ولعل أشهر وأهم تلك الصياغات : أساليب الحب (Lee 1973) والحب الثلاثي (Sternberg 1986) . ورغبة من الباحث باستيعاب تلك التصنيفات ، وتقديم رؤية أعمق لمفهوم أساليب الحب وعلاقاته الضمنيّة والبينيّة ، عَمِد إلى توظيف مقياسين .

– مقياس اتجاهات الحب : يُعد مقياس اتجاهات الحب Love Attitude Scale لـ Hendric & Hendric 1986 الأداة الرئيسة لقياس الأساليب الستة للحب في نظريّة Lee 1973 . ويتألف من (٤٢) فقرة ، بواقع (٧) فقرات لكل أسلوب ، مرفقة بمدرّج خماسي يمتد من " موافق بشدة " إلى " أرفض بشدّة ". وقد طورت عنه نسختان مختصرتان : الأولى تألفت من (٢٤) فقرة ، والثانية تألفت من (١٨) فقرة (Hendric, Hendric & Dicke 1998) . وأكدت دراسات كثيرة جودة الخصائص السايكومترية للمقياس الأصلي – بشكل أساس – ونسختيه المختصرتين (Hendric et. al., 1998, p.147-159 ; Davenport et. al., 1992, p.13-14 ; Thompson et. al., 1993, p.20 ; Mongeau et. al., 1994, p.14 ; Adil & Kamal, 2005, p.33-39 ; Tung, 2007, p.19-22, 50-51 ; Todosijevic et. al., 2009, p.55-74 ; Jonason & Kavanagh, 2010, p.607 ; Zamora, 2010, p.11-12, 16, 51-52 ; Neto, 2012, p.29 Walter, 2012, p.18-19 ; Bugay & Tezer, 2014, p.3-4) . ونظراً لعدم توافر نسخة عربية مناسبة للمقياس الأصلي – وكذلك لنسختيه المختصرتين – ، عمد الباحث إلى ترجمة المقياس الأصلي .

- مقياس الحب الثلاثي : يُعد مقياس الحب الثلاثي Triangular Love Scale لـ Sternberg 1988 الأداة الرئيسة لقياس المكونات الثلاثة للحب في نظريّة Sternberg 1986 . ويتألف من (٤٥) فقرة ، بواقع (١٥) فقرة لكل مكوّن ، مرفقة بمدرّج خماسي يمتد من " موافق بشدة " إلى " أرفض بشدّة " . وبينت جملة من الدراسات متانة خصائصه السايكومترية (Davenport et. al., 1992, p.11-12 ; Sternberg, 1997, p.318-335 ; Tung, 2007, p.19-22, 47-48) . ونظراً لعدم توافر نسخة عربية مناسبة للمقياس ، عمد الباحث إلى ترجمته .

وقد جمع الباحث المقياسان في استمارة واحدة ، تألفت من (٨٧) فقرة (٤٢ المقياس الأول ، و٤٥ المقياس الثاني) . وصاغ تعليمات الاستمارة – بالاستفادة جزئياً من صياغة تعليمات المقاييس السابقة – بالصورة الآتية :

" الدراسة الحاليّة تستهدف التعرف على بعض آرائكم واتجاهاتكم نحو قضايا الحُب ، فنرجو تعاونك عبر قراءة الفقرات بتركيز ومحاولة تقديم إجابات دقيقة تعكس وجهة نظرك الحقيقية بعيداً عن تجميل الذات وتقديم صورة غير موضوعيّة عنها ، إذ ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة ، فكل إجابة لها قيمتها وأهميتها ، ولا حاجة لذكر الاسم أو العنوان أو أي معلومات شخصيّة أخرى ، وينبغي الإجابة على كل فقرة من الفقرات ، من خلال وضع أمام كل عبارة درجة من الدرجات الخمسة . مثلاً ، إذا كنت " موافق بشدّة " على مضمون العبارة الأولى ، فضع في الفراغ الذي أمامها : ٥ ، وإذا كنت " موافق " ولكن ليس بشدّة ، فضع : ٤ ، وإذا كنت " وسط " بين الموافقة والرفض، فضع : ٣ ، وإذا كنت " ترفضها " ولكن ليس بشدة ، فضع : ٢ ، وإذا كنت " ترفضها بشدّة " ، فضع : ١ . "

وبعد التحقق من صدق ترجمة المقياسين (بأسلوبي المقايسة وإعادة الترجمة) ، قام الباحث بتطبيقهما على عيّنة مكونة من (٣٠) فرداً ، للتحقق من مدى وضوح الفقرات والتعليمات وحساب الوقت ، فتبيّن أن الفقرات والتعليمات واضحة ، وأن متوسط الوقت المستغرق في الإجابة على المقياسين (٦) و(٥) دقائق ، على التتابع . وعمد الباحث بعد ذلك إلى تطبيقهما على عيّنة مكونة من (٩٤) فرداً للتحقق من خصائصهما الإحصائية والسايكومترية . والجدول (٦) يبيّن الخصائص الإحصائية ، ومنه يتضح اقتراب البيانات من التوزيع الطبيعي ، مما يعني جودة تمثيل العينة للمجتمع .

الجدول (٦) الخصائص الإحصائية لمقياسي اتجاهات الحب والحب الثلاثي

المقياس	الوسط الحسابي	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	التباين	المدى	الالتواء	التفرطح
الشهواني	٢٥,١	٢٥	٢٧	٤,٢	١٧,٩	٢١	-٠,٤	٠,٢
العبث	١٨,٦	١٨	١٧	٤,٠	١٦,٣	٢٣	٠,٦	١,٢
الرفقوي	٢٣,٩	٢٥	٢٧	٥,٥	٣١,٣	٢٤	-٠,٤	-٠,٦
التواكلي	٢٥,٢	٢٥	٢٣	٤,٧	٢٢,٢	١٩	-٠,١	-١,٠
العملي	٢٥,٠	٢٥	٢٨	٣,٩	١٥,٧	١٨	-٠,٣	-٠,١
الروحي	٢٦,٤	٢٧	٢٤	٣,٨	١٥,٠	١٧	-٠,٢	-٠,٤
الحميمية	٥٦,٢	٥٨	٦٥	١٠,٨	١١٦,٨	٥٥	-١,١	١,٢
الشغف	٥٧,٧	٥٩	٥٧	٩,١	٨٢,٥	٤٤	-٠,٧	٠,٥
الالتزام	٥٧,٦	٦٠	٦٤	١٠,٨	١١٧,١	٥٢	-٠,٩	٠,٧

- تحليل الفقرات : حلل الباحث الفقرات باستعمال أسلوبين : علاقة الفقرة بالدرجة الكلية (باستعمال معامل ارتباط بيرسون ودلالته الإحصائية في عينة مكونة من ٩٤) ، والقوة التمييزية (باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقايسة أوساط مجموعتين متطرفتين بنسبة ٢٧% : ٢٥/٢٥) . والجدول (٧) يبيّن نتائج ذلك التحليل ، ومنه يتضح أن جميع الفقرات ذات علاقات دالة بالدرجة الكلية ، وقوى تمييزية دالة ، مما يشير إلى متانة وفاعلية تلك الفقرات في استكشاف الفروق الفردية .

الجدول (٧) نتائج تحليل الفقرات لمقياسي اتجاهات الحب والحب الثلاثي

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية معامل ارتباط بيرسون			القوة التمييزية (مجموعتان متطرفتان) القيمة التائية المحسوبة		
الفقرة	اتجاهات الحب	الحب الثلاثي	الفقرة	اتجاهات الحب	الحب الثلاثي
١	٠,٦٣*	٠,٧٣*	١	٥,٣*	١٠,٦*
٢	٠,٦٠*	٠,٦٦*	٢	٥,٠*	٧,٧*
٣	٠,٦٨*	٠,٦١*	٣	٧,٥*	٤,٧*
٤	٠,٦٤*	٠,٧١*	٤	٦,٠*	٧,٠*

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية معامل ارتباط بيرسون			القوة التمييزية (مجموعتان متطرفتان) القيمة التائية المحسوبة		
الفقرة	اتجاهات الحب	الحب الثلاثي	الفقرة	اتجاهات الحب	الحب الثلاثي
٥	*٠,٤١	*٠,٧٨	٥	*٣,٨	*١٠,٦
٦	*٠,٦٠	*٠,٨٥	٦	*٥,٩	*١١,٧
٧	*٠,٥٠	*٠,٦٢	٧	*٤,٩	*٥,٦
٨	*٠,٤٥	*٠,٦١	٨	*٤,٠	*٥,٧
٩	*٠,٤٨	*٠,٥٦	٩	*٤,٢	*٤,٦
١٠	*٠,٤٦	*٠,٦٣	١٠	*٣,٠	*٥,٥
١١	*٠,٤٣	*٠,٦٠	١١	*٤,٢	*٤,٨
١٢	*٠,٦٥	*٠,٥٧	١٢	*٧,٢	*٤,٣
١٣	*٠,٦٢	*٠,٦١	١٣	*٥,٩	*٦,٤
١٤	*٠,٥٧	*٠,٥٨	١٤	*٥,٥	*٥,٤
١٥	*٠,٤٤	*٠,٤٩	١٥	*٤,١	*٤,٨
١٦	*٠,٦٦	*٠,٦٢	١٦	*٨,٠	*٦,٦
١٧	*٠,٨٩	*٠,٦١	١٧	*١٥,١	*٦,٦
١٨	*٠,٨٢	*٠,٥١	١٨	*١١,٦	*٥,٤
١٩	*٠,٨٢	*٠,٦٠	١٩	*١٢,٠	*٦,٥
٢٠	*٠,٤٧	*٠,٦١	٢٠	*٤,١	*٥,١
٢١	*٠,٦٤	*٠,٣٤	٢١	*٨,٢	*٣,٨
٢٢	*٠,٥٥	*٠,٦٩	٢٢	*٨,٨	*٦,٤
٢٣	*٠,٧٠	*٠,٦٨	٢٣	*٧,٩	*٦,٥
٢٤	*٠,٧١	*٠,٦٨	٢٤	*٨,٨	*٧,٤
٢٥	*٠,٥٧	*٠,٦٠	٢٥	*٦,٠	*٦,٠
٢٦	*٠,٤٩	*٠,٦١	٢٦	*٤,٨	*٥,٦
٢٧	*٠,٦٤	*٠,٥٦	٢٧	*٦,٢	*٥,٧
٢٨	*٠,٥١	*٠,٥٣	٢٨	*٤,٨	*٦,٦

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية معامل ارتباط بيرسون			القوة التمييزية (مجموعتان متطرفتان) القيمة التائية المحسوبة		
الفقرة	اتجاهات الحب	الحب الثلاثي	الفقرة	اتجاهات الحب	الحب الثلاثي
٢٩	*٠,٤١	*٠,٥٤	٢٩	*٤,٠	*٤,٨
٣٠	*٠,٥٦	*٠,٦١	٣٠	*٥,٩	*٥,٦
٣١	*٠,٣٧	*٠,٧١	٣١	*٣,٢	*٨,٥
٣٢	*٠,٥٠	*٠,٦٥	٣٢	*٤,٦	*٦,٩
٣٣	*٠,٥١	*٠,٦٢	٣٣	*٤,٧	*٧,٦
٣٤	*٠,٦٥	*٠,٦٤	٣٤	*٦,٩	*٧,٢
٣٥	*٠,٦٤	*٠,٦١	٣٥	*٦,٥	*٥,٥
٣٦	*٠,٥٧	*٠,٧١	٣٦	*٤,٣	*٨,٢
٣٧	*٠,٥٠	*٠,٦٥	٣٧	*٥,٠	*٧,٥
٣٨	*٠,٦٨	*٠,٦٣	٣٨	*٦,١	*٥,٠
٣٩	*٠,٧٢	*٠,٥٩	٣٩	*٨,١	*٧,٢
٤٠	*٠,٦١	*٠,٧٢	٤٠	*٧,٦	*١٠,٢
٤١	*٠,٧٣	*٠,٧٨	٤١	*٩,٣	*١٠,٢
٤٢	*٠,٣٣	*٠,٦٥	٤٢	*٣,٠	*٦,٢
٤٣		*٠,٦٧	٤٣		*٦,٥
٤٤		*٠,٦٢	٤٤		*٥,٠
٤٥		*٠,٦٦	٤٥		*٦,٦
– العلامة (*) تشير إلى أن معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠,٠١) .			– العلامة (*) تشير إلى أن القيمة التائية دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) .		

– مؤشرات الصدق : للتحقق من صدق بناء المقياس ، تم استعمال التحليل العاملي الاستكشافي والتدوير الفاريماكسي . والجدول (٨) يتضمن نتائج تحليل مقياس اتجاهات الحب بعد التدوير (٧ مرات) ، والجدول (٩) يتضمن نتائج تحليل مقياس الحب الثلاثي بعد التدوير (١٠ مرات) . ومن الجدول الأول يلاحظ اتساق التشبعات مع الأنماط الستة المفترضة لأساليب الحب ، إذ تشبعت (٦) فقرات من الشهواني بالعامل الأول (وواحدة بالسادس) ، و(٥) فقرات من العابث بالثاني (وفقرة

بالخامس وأخرى بالسادس)، و(٦) فقرات من الرفقوي بالسادس (وواحدة بالأول) ، و(٦) من التواكلي بالثالث (وواحدة بالأول) ، وجميع فقرات العملي بالرابع ، و(٥) فقرات من الروحي بالخامس (وواحدة بالثالث وأخرى بالرابع) . ومن الجدول الثاني يلاحظ – كذلك – اتساق التشبعات مع الأبعاد الثلاثة المفترضة للحب ، إذ تشبعت جميع فقرات الحميمية بالعامل الأول ، وجميع فقرات الالتزام بالثاني ، و(١٤) فقرة من فقرات الشغف بالثالث (وواحدة بالأول) . وهذه النتائج تدعم بقوة الصدق البنائي للمقياسين .

الجدول (٨) نتائج التحليل العاملي لمقياس اتجاهات الحب

المقياس	الفقرة	العامل ١	العامل ٢	العامل ٣	العامل ٤	العامل ٥	العامل ٦
الحب الشهواني	١	*٠,٥٠	٠,١٣	٠,٤٣	٠,٠٠	٠,١٠	٠,٠٠
	٢	*٠,٤٥	٠,٠٠	٠,٤٠	٠,١٩	٠,٢٠	٠,٠٠
	٣	*٠,٦١	٠,٠٠	٠,٤١	٠,٠٠	٠,٢٣	٠,١١
	٤	*٠,٥٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٢٥	٠,١٩	٠,٠٠
	٥	*٠,٣٢	٠,١٧	٠,٠٠	٠,١٥	٠,١٣	٠,٢١
	٦	*٠,٤٢	٠,١٠	٠,١٠	٠,٢٤	٠,١٦	٠,٢٨
	٧	٠,٢٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,١٤	٠,٢٩	*٠,٥٥
الحب العابث	٨	٠,٠٠	٠,٣٥	٠,٠٣	٠,٠٠	*٠,٥٢	٠,٣٠
	٩	٠,١٥	*٠,٣٥	٠,٣٠	٠,١١	٠,٢٩	٠,٠٠
	١٠	٠,١٠	٠,٠٠	٠,١٧	٠,٠٠	٠,٢١	*٠,٥٠
	١١	٠,١١	*٠,٣١	٠,١١	٠,٠٠	٠,١٣	٠,٠٠
	١٢	٠,١٥	*٠,٤٠	٠,٢٣	٠,٠٠	٠,٣٤	٠,١٢
	١٣	٠,٠٠	*٠,٣٨	٠,٣١	٠,٠٠	٠,٣٧	٠,٢٠
	١٤	٠,١٦	*٠,٤٢	٠,٢٨	٠,٠٠	٠,٢٤	٠,٠٠
الحب الرفقوي	١٥	٠,٢٥	٠,٢٣	٠,٠٠	٠,٢٦	٠,٠٠	*٠,٣٠
	١٦	*٠,٥٩	٠,١٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٢٨
	١٧	٠,٢٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,١٠	٠,٢٠	*٠,٥١
	١٨	٠,٣٣	٠,٠٠	٠,١٥	٠,٠٠	٠,٠٠	*٠,٣٦
	١٩	٠,٣٧	٠,٠٠	٠,١٩	٠,١٣	٠,١٥	*٠,٤٠

المقياس	الفقرة	العامل ١	العامل ٢	العامل ٣	العامل ٤	العامل ٥	العامل ٦
	٢٠	٠,٠٠	٠,١٩	٠,١٣	٠,٢١	٠,٠٠	*٠,٦٠
	٢١	٠,٣٠	٠,٢١	٠,١٩	٠,٠٠	٠,٠٠	*٠,٣٨
الحب التواكلي	٢٢	٠,٢٠	٠,٣١	*٠,٣٨	٠,٠٠	٠,٣٣	٠,١٤
	٢٣	٠,٢٨	٠,٣٩	*٠,٤٣	٠,١٦	٠,٠٠	٠,٠٠
	٢٤	٠,٣٦	٠,١٦	*٠,٥٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٢٥
	٢٥	٠,٣١	٠,١٥	*٠,٤٠	٠,٢٤	٠,١٨	٠,١٣
	٢٦	*٠,٣٦	٠,١١	٠,١٨	٠,٢٩	٠,٠٠	٠,٠٠
	٢٧	٠,١٣	٠,١٩	*٠,٦٣	٠,١١	٠,٠٠	٠,٢٦
	٢٨	٠,٢٥	٠,٢٠	٠,٤٠	٠,٣٠	٠,١٣	٠,١٧
الحب العملي	٢٩	٠,٠٠	٠,١٩	٠,١١	*٠,٥١	٠,١٨	٠,٤١
	٣٠	٠,٠٠	٠,٢٢	٠,١٠	*٠,٥٤	٠,١٩	٠,٢٥
	٣١	٠,٣٦	٠,٠٠	٠,١١	*٠,٤٠	٠,١٨	٠,٠٠
	٣٢	٠,٤٠	٠,٠٠	٠,٠٠	*٠,٤٢	٠,٢٨	٠,٠٠
	٣٣	٠,٠٠	٠,٣٣	٠,٢٦	*٠,٣٥	٠,٠٠	٠,٢٣
	٣٤	٠,١٠	٠,١٩	٠,٠٠	*٠,٦٧	٠,١٣	٠,١٩
	٣٥	٠,٣٨	٠,١٨	٠,٢٢	*٠,٤٤	٠,١١	٠,٠٠
الحب الروحي	٣٦	٠,٠٠	٠,١٩	٠,١٣	٠,٣٦	*٠,٦٢	٠,٠٠
	٣٧	٠,٢٥	٠,١٩	٠,١٤	*٠,٣٠	٠,٢٩	٠,٢٣
	٣٨	٠,٣٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٢٩	*٠,٤١	٠,٠٠
	٣٩	٠,٢٣	٠,٢٠	٠,١٠	٠,٢٣	*٠,٣٩	٠,٠٠
	٤٠	٠,٢٦	٠,٠١	٠,٠٠	٠,٠٠	*٠,٥٦	٠,٢٣
	٤١	٠,٢٨	٠,١٠	٠,٠٠	٠,٠٠	*٠,٦٦	٠,٠٠
	٤٢	٠,٠٠	٠,٠٠	*٠,٥٢	٠,٠٠	٠,١٤	٠,٣٢
الجذر الكامن		٥,٩	٤,١	٢,٩	٢,٣	٢,١	١,٩
التباين المفسّر		١٤,٢	٩,٩	٦,٩	٥,٥	٥,١	٤,٥

– تشير العلامة (*) إلى أن الفقرة مشبّعة بالعامل ، باعتماد نسبة (٠,٣٠ فأعلى) ، والتشبّع

المقياس	الفقرة	العامل ١	العامل ٢	العامل ٣	العامل ٤	العامل ٥	العامل ٦
(الأعلى) .							

الجدول (٩) نتائج التحليل العاملي لمقياس الحب الثلاثي

المقياس	الفقرة	العامل ١	العامل ٢	العامل ٣
الحميمية	١	*٠,٧٣	٠,٣٣	٠,٠٠
	٢	*٠,٦٦	٠,٢٨	٠,١٦
	٣	*٠,٥٩	٠,٣٦	٠,٤٩
	٤	*٠,٧٠	٠,١١	٠,٠٠
	٥	*٠,٧٩	٠,٣١	٠,٠٠
	٦	*٠,٨٥	٠,٢٣	٠,١٨
	٧	*٠,٦١	٠,٢٥	٠,٢٨
	٨	*٠,٦٢	٠,٠٠	٠,٥١
	٩	*٠,٥٥	٠,٠٠	٠,٤٦
	١٠	*٠,٦٤	٠,٣٠	٠,١٧
	١١	*٠,٥٩	٠,١٥	٠,٢٠
	١٢	*٠,٥٨	٠,٣٢	٠,٣٨
	١٣	*٠,٦٣	٠,٥٤	٠,٠٠
	١٤	*٠,٥٨	٠,٤٩	٠,١٣
	١٥	*٠,٥٠	٠,٤٠	٠,٣٣
الشغف	١٦	٠,٤٨	٠,٣٠	*٠,٥٧
	١٧	٠,٤١	٠,٣١	*٠,٦١
	١٨	٠,١٥	٠,٢٦	*٠,٥٠
	١٩	٠,٢٨	٠,٤٩	*٠,٥٩
	٢٠	٠,٢٩	٠,٢٤	*٠,٦٠
	٢١	*٠,٧٤	٠,٢٥	٠,٢٥
	٢٢	٠,٢١	٠,٢٢	*٠,٦٩
	٢٣	٠,٢٣	٠,٠٠	*٠,٧٠

المقياس	الفقرة	العامل ١	العامل ٢	العامل ٣
	٢٤	٠,١١	٠,١٨	*٠,٦٩
	٢٥	٠,٢٣	٠,١٨	*٠,٦٢
	٢٦	٠,٣٠	٠,١١	*٠,٦٤
	٢٧	٠,١٤	٠,٢٧	*٠,٥٨
	٢٨	٠,٢٦	٠,٤٣	*٠,٦٤
	٢٩	٠,٢٨	٠,٤٧	*٠,٥٥
	٣٠	٠,١٩	٠,٣١	*٠,٦٣
الالتزام	٣١	٠,٢٦	*٠,٧١	٠,٢٧
	٣٢	٠,٤٣	*٠,٦٥	٠,٢٠
	٣٣	٠,٢٠	*٠,٦٠	٠,١٤
	٣٤	٠,١٤	*٠,٦٤	٠,٥٥
	٣٥	٠,٢٠	*٠,٦١	٠,٣٩
	٣٦	٠,٢٣	*٠,٧٣	٠,٠٠
	٣٧	٠,٤٥	*٠,٦٤	٠,٣٤
	٣٨	٠,٠٠	*٠,٦٤	٠,٢٧
	٣٩	٠,٥٨	*٠,٥٨	٠,٠٠
	٤٠	٠,٠٠	*٠,٧٢	٠,٠٠
	٤١	٠,٠٠	*٠,٧٨	٠,٠٠
	٤٢	٠,٠٠	*٠,٦٥	٠,٢١
	٤٣	٠,٠٠	*٠,٦٧	٠,٤٣
	٤٤	٠,٣١	*٠,٦٣	٠,٤٨
	٤٥	٠,٥٣	*٠,٦٧	٠,٠٠
الجذر الكامن		٦,٦٨	١,٣٥	١,٢٦
التباين المفسّر		٤٤,٥	٩,٠	٨,٤

– تشير العلامة (*) إلى أن الفقرة مشبّعة بالعامل ، باعتماد نسبة (٠,٣٠ فأعلى) ، والتشبّع (الأعلى) .

- مؤشرات الثبات : تم تعرف ثبات الاتساق الداخلي باستعمال معاملات ألفا كرونباخ للمقياسين ، فكانت في مقياس اتجاهات الحب : الشهواني (٠,٧٦) ، والعابث (٠,٧٧)، والرفقـــوي (٠,٨٢) ، والتواكلي (٠,٨٨) ، والعملي (٠,٨٧) ، والروحي (٠,٧٧) ، وفي مقياس الحب الثلاثي : الحميمية (٠,٩٠) ، والشغف (٠,٨٦) ، والالتزام (٠,٩٠) . وهي تشير – إجمالاً – إلى اتساق داخلي عال .

النتائج

الهدف الأول : قياس أساليب الحياة وأساليب الحب . تم قياس المتغيرات باستعمال الاختبـــار التائي لعينة واحدة ، والجدول (١٠) يبيّن النتائج . ومنه يتضح أن (٩) من أساليب الحياة مرتفعـــة على نحو دال لدى العيّنة ، و(١) منخفض على نحو دال ، و(٤) متوسطة ، وقد جـــاءت بالترتيـــب التنازلي الآتي : المحافظة وضبط الذات والتأمل الداخلي والتعاطف والمسرّات والتسويق والاجتماعي والتكامل والتقبّل الهادئ والاكتفاء الذاتي والمخاطرة وضبط العالم والاستمتاع والطاعة . كما يتضح دلالة جميع أساليب الحب (بالاتجاه الايجابي باستثناء العابث) ، وقد جاءت بالترتيب التنازلي الآتي : الروحي والتواكلي والشهواني والعملي والرفقوي والعابث ، والشغف والالتزام والحميميّة .

الجدول (١٠) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة

لمتغيرات أساليب الحياة والاهتمام الاجتماعي وأساليب الحب

المتغير		العينة	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية
أساليب الحياة	المحافظة	٨٨	٤	٥,٧	٠,٩	١٦,١*
	الاكتفاء الذاتي	٨٨	٤	٤,٣	١,٤	٢,٢*
	التعاطف	٨٨	٤	٥,١٣	١,٣	٨,٣*
	الاستمتاع	٨٨	٤	٣,٧	١,٧	١,٥-
	الاجتماعي	٨٨	٤	٤,٩	١,٥	٥,٩*
	ضبط العالم	٨٨	٤	٤,١	١,٦	٠,٦
	التكامل	٨٨	٤	٤,٧	١,٣	٥,٥*
	المسرات	٨٨	٤	٥,١٢	١,٤	٧,٤*
	التقبل الهادئ	٨٨	٤	٤,٤	١,٦	٢,١٠

المتغير		العينة	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية
	ضبط الذات	٨٨	٤	٥,٥	١,٤	٩,٩*
	التأمل الداخلي	٨٨	٤	٥,١١	١,٤	٧,٣*
	المخاطرة	٨٨	٤	٤,٢	١,٤	١,٨
	الطاعة	٨٨	٤	٣,٤	١,٨	٣,٠-*
	التسويق	٨٨	٤	٥,٠	١,٦	٦,١*
أساليب الحب أنموذج Lee	الشهواني	٩٤	٢١	٢٥,١	٤,٢	٩,٣*
	العابث	٩٤	٢١	١٨,٦	٤,٠	٥,٧-*
	الرفقوي	٩٤	٢١	٢٣,٩	٥,٥	٥,٠*
	التواكلي	٩٤	٢١	٢٥,٢	٤,٧	٨,٦*
	العملي	٩٤	٢١	٢٥,٠	٣,٩	٩,٧*
	الروحي	٩٤	٢١	٢٦,٤	٣,٨	١٣,٦*
أساليب الحب أنموذج Sternberg	الحميمية	٩٤	٤٥	٥٦,٢	١٠,٨	١٠,١*
	الشغف	٩٤	٤٥	٥٧,٧	٩,١	١٣,٥*
	الالتزام	٩٤	٤٥	٥٧,٦	١٠,٨	١١,٣*
- تشير العلامة (*) إلى أن القيمة التائية دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) .						

الهدف الثاني : تعرّف العلاقات ضمن وبين أساليب الحياة وأساليب الحب . تم حساب العلاقات الارتباطية ضمن وبين المتغيرات باستعمال معامل ارتباط بيرسون ، والجداول (١١-١٣) تبيّن النتائج .

- أساليب الحياة : يتضح من الجدول (١١) أن هناك (٣١) معامل ارتباط دال (٣٠ بالاتجاه الايجابي و١ بالاتجاه السلبي) . واحد للمحافظة (مع ضبط الذات) ، واثنان للاكتفاء الذاتي (ايجابياً مع الاستمتاع وسلبياً مع الاجتماعي) ، واثنان للتعاطف (مع التأمل الداخلي والتسويق) ، وخمسة للاستمتاع (مع الاكتفاء الذاتي والاجتماعي وضبط العالم والتقبل الهادئ والتسويق) ، وثلاثة للاجتماعي (ايجابياً مع التسويق وسلبياً مع الاكتفاء الذاتي) ، وخمسة لضبط العالم (مع الاستمتاع

والتقبل الهادئ والتأمل الداخلي والطاعة والتسويق) ، وواحد للتكامل (مع التسويق) ، وواحد للمسرات (مع المخاطرة) ، وأربعة للتقبل الهادئ (مع الاستمتاع وضبط العالم والطاعة والتسويق) ، وثلاثة لضبط الذات (مع المحافظة والمخاطرة والتسويق) ، واثنان للتأمل الداخلي (مع التعاطف وضبط العالم) ، واثنان للمخاطرة (مع المسرات وضبط الذات) ، وثلاثة للطاعة (مع التقبل الهادئ وضبط العالم والتسويق) ، وثمانية للتسويق (مع التعاطف والاستمتاع والاجتماعي وضبط العالم والتكامل والتقبل الهادئ وضبط الذات والطاعة) .

- أساليب الحب : يتضح من الجدول (١٢) أن هناك (٤٨) معامل ارتباط دال بالاتجاه الايجابي . تسعة للشهواني (مع الكل) ، وثلاثة للعابث (مع الشهواني والرفقوي والروحي)، وستة للرفقوي (مع الشهواني والعابث والعملي والحميمية والشغف والالتزام) ، وخمسة للتواكلي (مع الشهواني والروحي والحميمية والشغف والالتزام) ، واثنان للعملي (مع الشهواني والرفقوي) ، وستة للروحي (مع الشهواني والعابث والتواكلي والحميمية والشغف والالتزام) ، وستة للحميمية (مع الشهواني والرفقوي والتواكلي والروحي والشغف والالتزام) ، وستة للشغف (مع الشهواني والرفقوي والتواكلي والروحي والحميمية والالتزام)، وستة للالتزام (مع الشهواني والرفقوي والتواكلي والروحي والحميمية والشغف) .

الجدول (١٢) معاملات ارتباط بيرسون بين أساليب الحب

	العابث	الرفقوي	التواكلي	العملي	الروحي	الحميمية	الشغف	الالتزام
الشهواني	٠,٠٥	*٠,٣٦	*٠,٢٥	*٠,٢٢	*٠,٤٩	*٠,٥٩	*٠,٧٣	*٠,٥٩
العابث		*٠,٢٣	٠,٠٠٢	٠,١١	*٠,٢٢	٠,٠٩	٠,٠١	٠,٠٥
الرفقوي			٠,١٠	*٠,٢٣	٠,١٣	*٠,٣٤	*٠,٢٩	*٠,٢٨
التواكلي				٠,٠٢	*٠,٥٣	*٠,٢٧	*٠,٤٦	*٠,٣١
العملي					٠,١٢	٠,١٢	٠,٠٧	٠,١٨
الروحي						*٠,٥١	*٠,٥٩	*٠,٤٩
الحميمية							*٠,٧٠	*٠,٨٤
الشغف								*٠,٧٥

- أساليب الحياة وأساليب الحب : يتضح من الجدول (١٣) أن هناك (١٣) معامل ارتباط دال بالاتجاه الايجابي . ثلاثة للاكتفاء الذاتي (مع الحميمية والشغف والالتزام) ، وواحد للاستمتاع (مع العابث) ، وخمسة للاجتماعي (مع الشهواني والعابث والرفقوي والعملي والشغف) ، وواحد لضبط الذات (مع العملي) ، وثلاثة للتسويق (مع الشهواني والعابث والشغف) . واثنان للشهواني (مع الاجتماعي والتسويق) ، وثلاثة للعابث (مع الاستمتاع والاجتماعي والتسويق) ، وواحد للرفقوي (مع الاجتماعي) ، واثنان للعملي (مع الاجتماعي وضبط الذات) ، وواحد للحميمية (مع الاكتفاء الذاتي) ، وثلاثة للشغف (مع الاكتفاء الذاتي والاجتماعي والتسويق) ، وواحد للالتزام (مع الاكتفاء الذاتي) .

الجدول (١٣) معاملات ارتباط بيرسون بين أساليب الحياة وأساليب الحب

	الشهواني	العابث	الرفقوي	التواكلي	العملي	الروحي	الحميمية	الشغف	الالتزام
المحافظة	٠,١٢	٠,١٠	٠,٠٣	٠,٠١	٠,١١	٠,١١	٠,١٤	٠,٠٧	٠,١٢
الاكتفاء	٠,٠٨	٠,٠٢	٠,١٣	٠,٢٠	٠,٢٠	٠,٠٤	*٠,٢٧	*٠,٢٤	*٠,٢٤
التعاطف	٠,٠٢	٠,٢٠	٠,٠٦	٠,٠١	٠,٠٨	٠,٠٢	٠,١٤	٠,٠٥	٠,٠٣
الاستمتاع	٠,١٠	*٠,٢٢	٠,١٧	٠,١٣	٠,٠٣	٠,٠٧	٠,٠١	٠,٠٦	٠,٠١
الاجتماعي	*٠,٢٣	*٠,٢٢	*٠,٢٧	٠,١٥	*٠,٢٧	٠,١٥	٠,١٨	*٠,٢٥	٠,٠٩
العالم	٠,٠٨	٠,١٠	٠,٠٨	٠,٠٩	٠,٠٣	٠,٠١	٠,٠٨	٠,٠١	٠,١١
التكامل	٠,٠٢	٠,١٣	٠,٠٦	٠,١٨	٠,١٤	٠,٠٣	٠,٠٥	٠,١٣	٠,٠٣
المسرات	٠,٠٥	٠,٠١	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٢	٠,١١	٠,٢١	٠,٠٠٣	٠,١٤
التقبل	٠,٠١	٠,١٨	٠,٠٣	٠,٠٤	٠,٠٤	٠,٠٣	٠,١٢	٠,٠٢	٠,٠٩
الذات	٠,١٤	٠,٠٤	٠,٠٣	٠,١٤	*٠,٣٠	٠,٠٩	٠,٠٨	٠,١٣	٠,٠٨
التأمل	٠,٠٦	٠,٠٨	٠,١٨	٠,٠٨	٠,٠٤	٠,١٥	٠,١٦	٠,١٤	٠,٠٦
المخاطرة	٠,١٠	٠,٠٥	٠,١٤	٠,٠٣	٠,١٦	٠,٠١	٠,١٤	٠,١١	٠,٠٩
الطاعة	٠,٠٢	٠,١٨	٠,٠١	٠,٠٣	٠,١٣	٠,٠٦	٠,١٣	٠,٠٢	٠,٠٧
التسويق	*٠,٢١	*٠,٣٠	٠,١٢	٠,١٥	٠,٠٣	٠,١٠	٠,٠٩	*٠,٢٣	٠,٠٨

الهدف الثالث : قياس مدى قدرة أساليب الحياة والنوع على التنبؤ بأساليب الحب . باستعمال تحليل الانحدار المتعدد التدرجي ، تم تحديد جملة متنبئات دالة بأساليب الحب : الاجتماعي بالشهواني ، والتسويق والاجتماعي بالعابث ، والاجتماعي بالرفقوي ، وضبط الذات والاكتفاء الذاتي بالعملي ، والاكتفاء الذاتي والمسرات والمخاطرة بالحميمية ، والاجتماعي بالشغف ، والاكتفاء الذاتي بالالتزام . والجدول (١٤) أدناه يتضمن نتائج تحليل الانحدار وتحليل التباين لدلالة معاملات الانحدار .

الجدول (١٤) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدرجي للتنبؤ بأساليب الحب

أسلوب الحب	المتغيرات المتنبئة	معامل الانحدار		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية
الشهواني	الاجتماعي	٠,٢٢	الانحدار	٧٣,٥	١	٧٣,٥	*٤,٣
			الراسب	١٣٩٦,٨	٨١	١٧,٢	

أسلوب الحب	المتغيرات المتنبئة	معامل الانحدار		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية
			الكلي	١٤٧٠,٤	٨٢		
العابث	التسويق	٠,٣٠	الانحدار	١١٤,٣	١	١١٤,٣	٨,٥*
			الراسب	١٠٨٩,٧	٨١	١٣,٤٥	
			الكلي	١٢٠٤,١	٨٢		
	الاجتماعي والتسويق	٠,٣٧	الانحدار	١٦٨,٥	٢	٨٤,٢	٦,٥*
			الراسب	١٠٣٥,٥	٨٠	١٢,٩	
			الكلي	١٢٠٤,١	٨٢		
الرفقوي	الاجتماعي	٠,٢٤	الانحدار	١٣٨,٥	١	١٣٨,٥	٤,٩*
			الراسب	٢٢٤٩,٢	٨١	٢٧,٧	
			الكلي	٢٣٨٧,٨	٨٢		
العملي	ضبط الذات	٠,٢٥	الانحدار	٧٨,٩	١	٧٨,٩	٥,٦*
			الراسب	١١٣٢,٩	٨١	١٣,٩	
			الكلي	١٢١١,٨	٨٢		
	ضبط الذات والاكتفاء	٠,٣٤	الانحدار	١٤٠,١٤	٢	٧٠,١	٥,٢*
			الراسب	١٠٧١,٧	٨٠	١٣,٤	
			الكلي	١٢١١,٨	٨٢		
الحميمية	الاكتفاء	٠,٢٦	الانحدار	٦٦٢,١	١	٦٦٢,١	٦,٠*
			الراسب	٨٩٣٢,٥	٨١	١١٠,٣	
			الكلي	٩٥٩٤,٧	٨٢		
	الاكتفاء والمسرات	٠,٣٤	الانحدار	١١٦٨,١	٢	٥٨٤,١	٥,٥*
			الراسب	٨٤٢٦,٦	٨٠	١٠٥,٣	
			الكلي	٩٥٩٤,٧	٨٢		
	الاكتفاء والمسرات والمخاطرة	٠,٤١	الانحدار	١٦٦٠,٤	٣	٥٥٣,٤	٥,٥*
			الراسب	٧٩٣٤,٣	٧٩	١٠٠,٤	
			الكلي	٩٥٩٤,٧	٨٢		

أسلوب الحب	المتغيرات المتنبئة	معامل الانحدار		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية
الشغف	الاجتماعي	٠,٢٦	الانحدار	٤٦٥,٠	١	٤٦٥,٠	٦,٣*
			الراسب	٥٩٥٢,١	٨١	٧٣,٥	
			الكلي	٦٤١٧,٢	٨٢		
الالتزام	الاكتفاء	٠,٢٤	الانحدار	٥٨٠,٩	١	٥٨٠,٩	٥,٢*
			الراسب	٩١٠٩,١	٨١	١١٢,٤	
			الكلي	٩٦٩٠,٠	٨٢		

تفسير النتائج

يمكن وصف أساليب الحياة المرتفعة عند العيّنة بـ " الاجتماعية الهادئة " (المحافظة وضبط الذات والتأمل الداخلي والتعاطف والمسرّات والتسويق والاجتماعي والتكامل والتقبّل الهادئ) ، والمتوسّطة بـ " الفردية الصاخبة " (الاكتفاء الذاتي والمخاطرة وضبط العالم والاستمتاع) ، ويتفرد " الطاعة " بالانخفاض الدال . مما يشير إلى تعرّض الطلبة – ضمن سياقهم الاجتماعي ومرحلتهم العمريّة – لتيارين قيميين ثقافيين متعاكسين : التقليدي المحافظ والحديث التمرّدي ، تجلّى الأخير في رفض الطاعة ، وإلى حد ما في تصاعد الفردية الصاخبة ، ولكن قوّة التيار الأول استدعت نوعاً من المُصالحة و/أو المُهادنة النفسيّة ، تجلّت في هيمنة الاجتماعية الهادئة .

كما تُظهر نتائج أساليب الحب هيمنة ما يُمكن تسميته بـ " الرومانسيّة الدفاعيّة " ، إذ جميع الأساليب دالّة ، يتصدّرها الروحي (وفق أنموذج Lee : مزيج من الشهواني والرفقوي، الأبعد – في مظاهره – عن التوق الجنسي) والشغف (وفق أنموذج Sternberg : التوق الجنسي المكثّف) ، في تعارض نفسي جدلي ، يشير إلى رغبة جارفة بالحب المتحرر ، تصدم – كذلك – بمقيّدات الثقافة ، مما يجعلها تنعكس على شكل توليفة دفاعيّة ، يؤكدها الرفض المتفرّد بالدلالة للعابث .

وبالالتفات إلى العلاقات الارتباطية ، نُلاحظ المنطقيّة المُتّسقة للعلاقات بين أساليب الحياة ، فالمحافظة وضبط الذات تشتركان في التقييد ، والاكتفاء الذاتي يتسق مع الرغبة بالاستمتاع الفردي ويتعارض مع النشاط الاجتماعي ، والتعاطف يتطلب التأمل الداخلي وإظهاره مطلب للتسويق ، والنشاط الجتماعي يتسق مع اجتماعية التسويق ويتعارض مع انعزالية الاكتفاء الذاتي ، وتلتقي المسرات المخاطرة في منطقة اللذة ، وينزع التقبل الهادئ للاستمتاع ويفضّل الطاعة ويتسق مع خضوعية التسويق ، وضبط الذات مطلب ضروري للمحافظة والمخاطرة والتسويق . وتميّز أسلوبي

الاستمتاع الحسي وضبط العالم بخمس علاقات دالة يؤكد ما سبق أن أشرنا إليه من نزوع طموحي تمردي . كما يبدو – بوضوح – فاعليّة وديناميّة الأسلوب الذي أضافه الباحث (أسلوب التسويق) ، إذ تفرّد بثمان ارتباطات دالّة (مع التعاطف والاستمتاع والاجتماعي وضبط العالم والتكامل والتقبل الهادئ وضبط الذات والطاعة) . فأسلوب التسويق (خبرة الفرد لنفسه بوصفها سلعة ولقيمته بوصفها قيمة تبادلية ، والاعتقاد بأن النجاح المادي يعتمد على القبول الشخصي وعرض الشخصية للبيع وفق القيمة التبادلية ، والعلاقات السطحية) ، يتطلب الطاعة وتقييد الذات والتقبل الهادئ ، لتحقيق الاستمتاع والتأثير في العالم ، عبر النشاط الاجتماعي وإظهار التعاطف كآليّات سلعيّة تبادلية .

ويُلاحظ زخم الشهواني في أساليب الحب ، عبر ارتباطه بالكل ، حتى الأساليب التي لا يقع ضمن مكوناتها (العابث والرفقوي والعملي) . كما يُلاحظ ارتباط كل مكونات أنموذج Sternberg (الشغف والحميميّة والالتزام) مع بعضها ، مما يؤكد وحدتها المكوناتيّة ، وارتباطها جميعاً بأساليب الشهواني والرفقوي والتواكلي (مزيج من الشهواني والعابث) – فقط – في أنموذج Lee ، دون العابث والعملي (مزيج من العابث والرفقوي) والروحي (مزيج من الشهواني والرفقوي) ، يشير إلى تمايز الأنموذجين التنميطي ، ويوحي باحتمالية كون الأساليب الثلاثة الأخيرة ذات مكوّنات بنيوية مغايرة .

وأما ارتباطات أساليب الحياة وأساليب الحب فيمكن استكشاف مضمونها النظري عبر منظورين : ارتباطي (العلاقات الارتباطية المستحصلة في الهدف الثاني) وتنبؤي (العلاقات الانحدارية المستحصلة في الهدف الثالث) . والشكل (١) يبيّن دمج هذه النتائج ، بأنماط ثلاث : ارتباط دال وتنبؤ غير دال ، وارتباط دال وتنبؤ دال ، وارتباط غير دال وتنبؤ دال . ومنشأ تكوّن هذه الأنماط أن التقنيات الارتباطية تبحث العلاقة بين المتغيرين منفردين ، دون اعتبار لتأثير علاقاتهما بالمتغيرات الأخرى ، بينما تبحث التقنيات الانحداريّة العلاقة بين المتغيرين مع اعتبار تأثير علاقاتهما بالمتغيرات الأخرى ، مما يوجد التغاير الملحوظ . ويمكن عدّ عناصر النمط الثاني (ارتباط دال وتنبؤ دال) ركائز تنبؤية ، لتبيانها متانة العلاقة بين المتغيرين ، ولذلك سيتم التركيز عليها في التفسير الحالي .

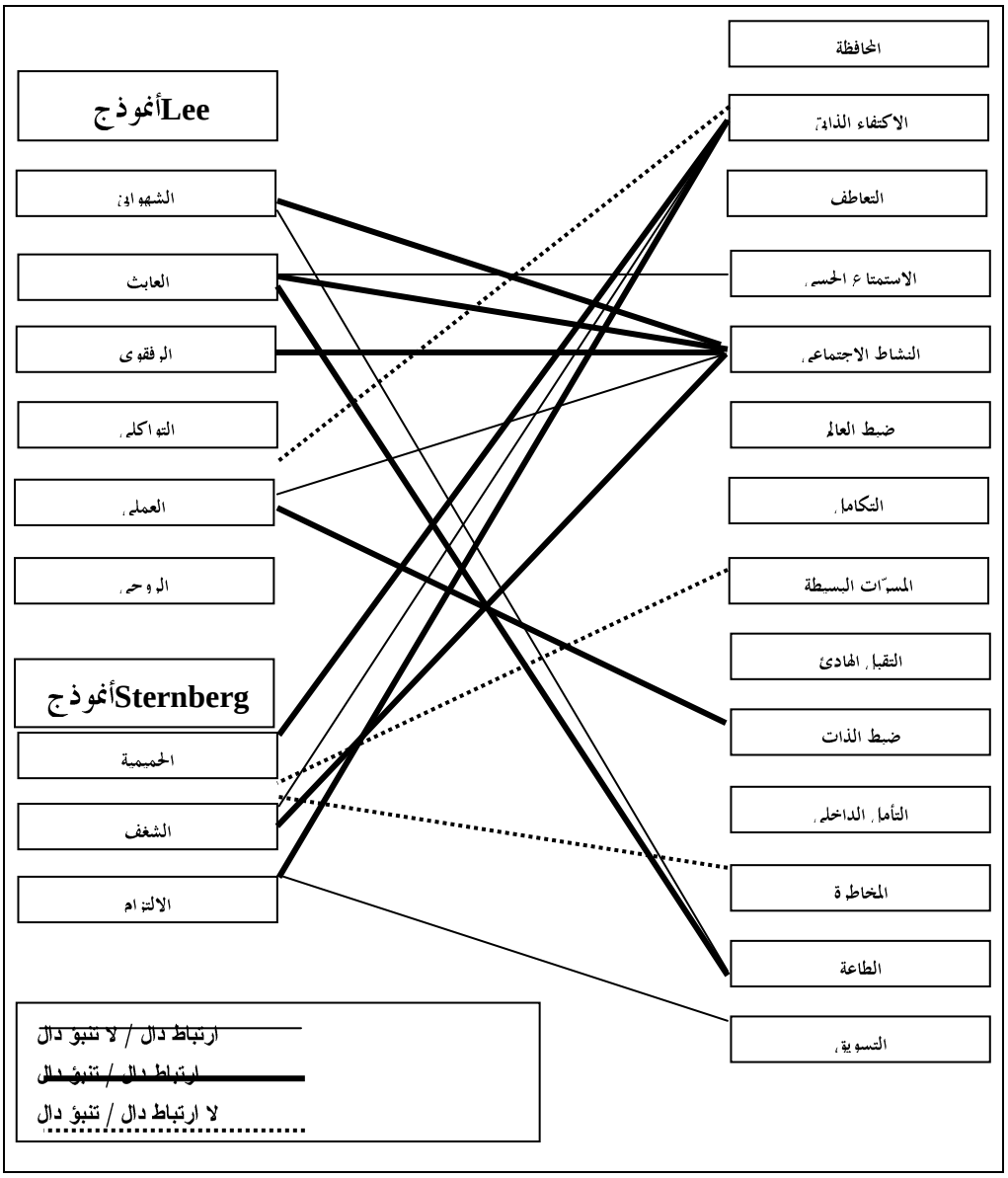

الشكل (١) الارتباطات الدالة والتنبؤات الدالة بين أساليب الحياة وأساليب الحب

يتضح من الشكل (١) أن الركائز التنبؤية انحصرت بأربعة أساليب حياة : النشاط الاجتماعي (بالشهواني والرفقوي والشغف ، والعابث) ، والاكتفاء الذاتي (بالحميمية والالتزام)، وضبط الذات (بالعملي)، والتسويق (بالعابث) ، كما أن أساليب الحب المتنبأ بها تمثّلت بأربعة من الأنموذج الأول : الشهواني (الاجتماعي) ، والعابث (التسويق والاجتماعي) ، والرفقوي (الاجتماعي) ، والعملي (ضبط الذات) ، وكل الثلاثة من الأنموذج الثاني : الحميمية (الاكتفاء الذاتي) ، والشغف (الاجتماعي) ، والالتزام (الاكتفاء الذاتي) . ويمكن تفسير ذلك بالآتي :

- **النشاط الاجتماعي : رغبة الفرد العميقة بالاندماج بالجماعة والاستمتاع برفقة الآخرين ، تتسق – بلا شك – مع أسلوب الحب الرفقوي المعبّر عن الحب المنبثق تدريجياً من صداقة ورفقة**

طويلة . كما أن هذا النزوع الاجتماعي يختزن رغبة بالاستمتاع مع الآخرين ، قد تنعكس في العلاقات الرومانسية على شكل شغف وحب شهواني مشبع بالانجذاب الجمالي التلقائي ذو المضمون الجنسي . ويمكن أن تنتج النزعة الاجتماعية – في شكلها المتطرّف المُفرّغ من المضمون الإيجابي – حباً عابثاً ، يهتم بكمية العلاقات ، ويسعى للتملك المُتعي ، ويندمج في العلاقات لأنه يعدّها تحدّي ، بدليل أن تنبؤ هذا الأسلوب بالعابث ليس أصيلاً وإنما بعد التفاعل مع الأسلوب التسويقي .

- الاكتفاء الذاتي : التفرّد والخصوصيّة تتعارض ظاهراً مع الحميميّة والالتزام ، ولكن على المستوى العميق يمكن أن تشكّلا جذراً لهما . ، فحب الذات وحب الآخر – كما يؤكد Fromm في تنظيره للحب – وجهان لعملة واحدة ، ولا يمكن لأحد أن يفهم ويهتم بالآخر دون أن يفهم ويهتم بذاته في رتبة سابقة ، بينما يكون المعتمد على الآخرين سطحياً في علاقاته بهم ، لأنه منطلق من حاجة غير سوية للأمن ، تدفعه للحميمية الشكليّة والالتزام المؤقّت .
- ضبط الذات : اعتقاد الفرد بأن الحياة الجيّدة هي تلك التي تتوجّه عقلانياً وتتمسك بالمثل العليا بقوّة ولا تنحني أمام الأصوات المغرية للراحة والشهوة ، ولا تتوقع حياة اجتماعية مثالية ، وقليلة الثقة بالانتصارات النهائية ، يتجلى في الحب العملي ، حيث يرى المحب الحب كحالة عمليّة من إيجاد حبيب ذو صفات شخصيّة وديموغرافيّة ضروريّة للانسجام والعلاقة الناجحة . فالمحب عملي ، يفكّر بعقلانيّة وواقعيّة حول ما يتوقّعه من الشريك ، ويختاره عبر مقارنة البدائل وحساب دقيق للتكاليف والأرباح .
- التسويق : اعتقاد الفرد بأن النجاح هو سرّ الحياة ، وأن نجاحه يعتمد على جاذبيّته ، وسلعيّة ذاته ، يفضي – بلا شك – إلى الحب العابث ، حيث الحب لعبة ، وليس هناك التزام بحبيب واحد ، والاهتمام بكميّة العلاقات وليس نوعيّتها ، والرغبة بامتلاك أقصى ما يمكن من المتعة .

وتبقى بعد ذلك نقطة أخيرة تستدعي التأمل ، ترتبط بتفسير حضور هذه الأساليب وغياب عشرة أساليب حياة وأسلوبي حب عن المنظومة العلاقاتيّة الارتباطية و/أو الانحداريّة . ويمكن إرجاع ذلك إلى السياق الثقافي و/أو الصياغة المفاهيميّة لأساليب الحب . فالسياق الثقافي يمكنه تشكيل طبيعة تفاعلات المتغيرات النفسيّة بأنماط محددة ، إذ تترابط جملة محددة من أساليب الحياة بأخرى من أساليب الحب على نحو خاص ، وتشتغل جملة من أساليب الحب بكيفيّات خاصة ، كما ظهر في الدراسة الحاليّة . كما أنه قد يشير إلى ضرورة مراجعة الصياغة المفاهيمية لأساليب الحب بحسب مُعطيات الخصوصيّة الثقافيّة .

الاستنتاجات

- **توحي نتائج قياس وارتباطات أساليب الحياة وأساليب الحب – كما يعتقد الباحث – بصراع قيمي ايجابي كامن في الثقافة الاجتماعيّة العراقيّة ، تضطر الشباب – على المستوى الشعوري و/أو اللاشعوري – لابتكار تنظيم نفسي دينامي تتعايش في داخله مركّبات الصراع ، يتفادى تهديد الواقع الحاضر في الوقت ذاته الذي يَعِدُ فيه بتغييره المُستقبلي .**
- **تمثّل أساليب الحياة : النشاط الاجتماعي والاكتفاء الذاتي وضبط الذات والتسويق ، الركائز التنبؤيّة الأساسيّة بأساليب الحب ، مما يشير إلى اشتغال تلك المتغيرات على نحو خاص ضمن السياق الثقافي العراقي .**

التوصيات

بناءً على نتائج البحث واستنتاجاته ، يمكن التوصية بالآتي :

- **ينبغي على المؤسسات الاجتماعية والسياسيّة العمل على توفير السياقات المناسبة لتخفيف حدّة أساليب الحياة السلبيّة ، وتعزيز الايجابيّة ، وتحقيق التغييرات الاجتماعية المطلوبة لتفادي النواتج السلبيّة للصراع القيمي وتيسير نواتجه الايجابيّة .**
- **ينبغي على المتخصصين و/أو المثقّفين العمل على تأسيس وعي رصين بالمفهوم الإنساني العميق للحب ، وانحرافاته السلبيّة الدفاعيّة ، لتمكين الناس عموماً ، والشباب بشكل خاص ، من بناء حياة إنسانية عاليّة النوعيّة .**

المقترحات

للتعمق في موضوعة البحث الحالي ، ودراسة ما كان خارج قدرته مما هو ضروري ، يمكن اقتراح الآتي :

- **إجراء دراسات تستقصي المتغيرات الوسيطة المُحتملة بين أساليب الحياة وأساليب الحب ، من قبيل : العوامل الخمسة للشخصيّة ، وفاعلية الذات ، وأنماط التعلّق ، والتوجّهات الثقافيّة .**
- **إجراء دراسات تبحث بتفصيل وتخصص وتعمق أكبر قضيّة غياب عشرة أساليب حياة وأسلوبي حب عن المنظومة العلاقاتيّة الارتباطية و/أو الانحداريّة ، وتتحقق بدقة من إمكانية إرجاعها إلى السياق الثقافي و/أو الصياغة المفاهيميّة لأساليب الحب .**
- **إجراء دراسات تتبّع علاقة أساليب الحياة وأساليب الحب مع متغيرات نفسيّة وديموغرافيّة أخرى ، لاستكشاف طبيعة وديناميّات تلك الأساليب بصورة أكثر شموليّة .**

- إجراء دراسات للتحقق من أهداف البحث الحالي بتطبيق أدواته على عيّنات أكبر ، ومن مراحل عمريّة متعددة ، وانتماءات اجتماعية واقتصادية ومهنيّة متنوّعة ، لتعرّف مدى إمكانيّة تعميم نتائجه على المجتمع .

المصادر

آدلر، ألفريد (٢٠٠٥) *معنى الحياة* . ترجمة : عادل نجيب بشرى . القاهرة : المشروع القومي للترجمة .

آدلر ، ألفريد (٢٠٠٩) *الطبيعة البشرية* . ترجمة : عادل نجيب بشرى . القاهرة : المشروع القومي للترجمة .

آلن ، بيم (٢٠١٠) *نظريات الشخصية* . ترجمة : علاء الدين كفافي ومايسة أحمد النيال وسهير محمد سالم . عمان : دار الفكر .

شلتز ، دوان (١٩٨٣) *نظريات الشخصية* . ترجمة : حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي . بغداد : مطبعة جامعة بغداد .

صالح ، قاسم حسين (١٩٨٨) *الشخصية بين التنظير والقياس* . بغداد : مطبعة جامعة بغداد .

فروم ، أريك (٢٠٠٠) *فن الحب : بحث في طبيعة الحب وأشكاله* . ترجمة : مجاهد عبد المنعم مجاهد . بيروت : دار العودة .

فروم ، أريك (٢٠٠٧) *الإنسان من أجل ذاته : بحث في سيكولوجية الأخلاق* . ترجمة : محمود منقذ الهاشمي . دمشق : منشورات وزارة الثقافة .

هورني، كارين (١٩٨٨) *صراعاتنا الباطنية : نظريّة بناءة عن مرض العصاب* . ترجمة : عبد الودود محمود العلي . بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة .

Adil, A. & Kamal, A. (2005) Relationship between Love Styles, Attachment Styles and Narcissism among University Students . *Indian Psychological* Review, V.64, pp.33-52 .

Bugay, A. & Tezer, E. (2014) Attachment Styles and Loving Attitudes among Turkish University Students .

Davenport, D., Wilkinson, R. & Thompson, B. (1992) *Measuring Perceptions of Romantic Love From Three Theoretical Perspectives : Implications for Counseling* . Paper Presented to The American Association for Counseling and Development .

Dempsey, P. & Dukes, W. F. (1966) **Judging complex value stimuli: An examination and revision of Morris's "Paths of Life"**. *Educational and Psychological Measurement*, V.26, pp.871-882 .

Fricker, J. & Moore, S. (2002) **Relationship Satisfaction: The role of Love Styles and Attachment Styles**. *Current Research in Social Psychology,* V. **7**.

Hendrick, C., Hendrick, S., & Dicke, A. (1998) **The Love Attitudes Scale: Short form.** *Journal of Personal and Social Relationships,* V.15, pp.147-159.

Hendrick, C. & Hendrick, S. (2006) **Styles of Romantic Love .** In : R. J. Sternberg & K. Weis (Ed.) ***The New Psychology of Love*** . London : Yale University Press . pp.149-170 .

Jonason, P. K. & Kavangh, P. (2010) **The dark side of love: Love styles and the Dark Triad** . *Personality and Individual Differences*, V.49, pp.606-610 .

Mongeau, P. A., Miller, M. C., Hale, J. L. & Lemienx, R. (1994) ***Love Styles, Self-Monitoring and Relational Message Interpretation : What's Being In Love Got To Do With It ?*** . Paper Presented to The Western State Communication Association .

Morris, C. (1956) ***Varieties of Human Value*** . Chicago : Chicago University Press .

Neto, F. (2012) **Compassionate Love for a Romantic Partner, Love Styles and Subjective Well-Being .**

Robinson, J. P., Shaver, P. R. & Wrightsman, L. S. (1991) ***Measures of Personality and Social Psychological Attitudes*** . California : Academic Press .

Rubin, Z. (1970) **Measurement of Romantic Love** . *Journal of Personality and Social Psychology*, V.16, pp.265-273 .

Sharf, R. S. (2000) ***Theories of Psychotherapy and Counseling : Concepts and Cases*** . Austraia : Brooks Cole .

Sternberg, R. J. (1986) **A triangular theory of love.** *Psychological Review*, V.93, pp.119-135.

Sternberg, R. J. (1988) **Triangulating love.** In R. J. Sternberg, & M. L. Barnes (Eds) ***The psychology of love*** . New Haven, CT: Yale University Press. pp. 119-138 .

Sternberg, R. J. (1997) **Construct validation of a triangular love scale** . *European Journal of Social Psychology*, V. 27, pp.313-335 .

Sternberg, R. J. (2006) **A Duplex Theory of Love** . In : R. J. Sternberg & K. Weis (Ed.) ***The New Psychology of Love*** . London : Yale University Press . pp.184-199 .

Thompson, B., Davenport, D. & Wilkinson, R. (1993) ***Lee's Typology of Love Styles : A Confirmatory Factor Analysis of The Hendrick-Hendrick Measure with The Implications for Counseling*** . Paper Presented to The American Educational Research Association .

Todosijević, B. (2009) An Examination and Revision of the Love Attitude Scale in Serbia. *Interpersona,* V.3, pp.55-74 .

Tung, T. P. (2007) ***Romantic Relationship : Love Styles , Triangular Love and Relationship Satisfaction*** . Master Thesis, The City University of Hong Kong .

Walter, C. M. (2012) ***Relationship Satisfaction: The influence of Attachment, Love Styles and Religiosity***. Higher Diploma Thesis, DBS School of Arts, Dublin .

Zamora, R. C. (2010) ***The Relationship of Love Styles and Romantic Attachment Styles in Gay Men*** . Master Thesis , Oklahoma State University .

Life Styles, Social Interest and Love Styles : Correlational Study

Dr. Luai K. Ghabr

Abstract :

Current Study aimed : (1) measure Life Styles and Love Styles , (2) configuration relationships within and between Life Styles and Love Styles , and (3) measure ability of Life Styles and Gender to predicted Love Styles . Presented three Scales : LSS , LAS and TLS , to student sample consist of 94 male and female . After data analysis , many of results appear : there is 13 positively significant correlation coefficients , three for self-content (with intimacy , passion and commitment) , one for enjoyment (with ludus) , five for social (with eros, ludus, storage, pragma, and passion) , one for self-control (with pragma) , and three for marketing (with eros, ludus, passion) , also define set of significant predictors love styles : eros by social, ludus by social and marketing , storage by social , pragma by self-control and self-content, intimacy by self-content, pleasance and risk , passion by social , and commitment by self-content . These suggest that there potential positive value conflict in Iraqi social culture , make youth – consciously or/and unconsciously – create dynamic psychological regulation coexist inside it conflict complexes , avoided threat of present real in same time trying changing it in future , also refer to functioning these variables specially within Iraqi cultural context . Depending on these results and conclusions , presented some recommendations and suggestions .

Key Words : Life Styles , Character Orientations , Psychotic Orientations , Social Interest , Love Styles .

تاريخ استلام البحث:-

تاريخ قبول البحث:-٢٠١٥/١/١١